

دليل بشأن قضايا الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع



المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

THE ABS
CAPACITY
DEVELOPMENT
INITIATIVE



أعدت هذا المنشور شعبة المعارف التقليدية بالويبو وبمبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاد وتقاسم المنافع، والمؤلفون الرئيسيون لهذا المنشور هم: ماريا جوليا أوليفا، كبير منسقي السياسات والدعم الفنى، بمنظمة التجارة البيولوجية الأخلاقية، وأوليفيه روكوندو، الخبير القانوني بشأن النفاد وتقاسم المنافع، والملكية الفكرية، وكلاهما مستشاران لدى الويبو، وتولى دافن زاجرافوس-جونسون توجيه عملاهما وتنسيقها. وتولى شاكيل باتي توجيه وتنسيق المراحل اللاحقة من وضع هذا المنشور في صيغته النهائية. وقدم الأشخاص التاليون الدعم والتعليقات: وند وللاند، وهارتمو مابار، وكاثرين هيدبرينك، وكلوديا شيارولا، وإلينا في، وأليس مانبرو، وزرونا روانغيرزي، ويوكه شكر خاص إلى: بير ديليسيس واشيل وينبرغ وتوم يانغ لمراجعة مشروع الدراسة الأول. وتولى مراجعة مشروع الدراسة النهائي دافيد مواس وماوريكيو إيمان وفاليري جوفان وبيغونا فينيرو وتوماس ديون. وتولى التحرير توبى بويد.

عن مبادرة تطوير الكفاءات المتعددة المانحين في مجال النفاد وتقاسم المنافع

تهدف مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاد وتقاسم المنافع إلى الإسهام في الحد من الفقر وفي الأمان الغذائي ونقل التكنولوجيا والتنمية الاجتماعية، بما في ذلك العدالة والحقوق، والحفاظ على التنوع البيولوجي عن طريق التنفيذ الكامل لبروتوكول ناغoya (الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي) بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، والهدف الثالث لاتفاقية التنوع البيولوجي وهو التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الأولية. وقد أشئت مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاد وتقاسم المنافع في عام 2006، وتتولى تنفيذها الجمعية الألمانية للتعاون الدولي التي تستعين بها الحكومة الألمانية، وبشيك في تمويلها الترويج والمعهد الفرانكوفوني للتنمية المستدامة والاتحاد الأوروبي.

عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية

المنظمة العالمية للملكية الفكرية هي وكالة من وكالات منظومة الأمم المتحدة متخصصة في الملكية الفكرية. ومهامها هي قيادة تطوير نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية يمكن البتدار والإبداع لفائدة الجميع.

دليل بشأن قضايا الملكية الفكرية في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع



THE ABS
CAPACITY
DEVELOPMENT
INITIATIVE



يجوز للمستخدم أن ينسخ هذا الإصدار ويبوّنه ويكتّفه ويترجمه ويؤديه علينا بما في ذلك للأغراض تجارية دون موافقة صريحة بشرط أن يكون المحتوى مصححواً بأقرار بأن الويبو هو المصدر وأن يشار بشكل واضح إلى أي تغييرات تُدخل على المحتوى الأصلي.

الاقتراح المقترن: المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) (2018): دليل بشأن قضايا الملكية الفكرية في اتفاقات النفاد وتقاسم المなかع الويبو: جنيف.

وينبغي ألا تتحمل أي تكييفات/ترجمات/مشتقات الشعار الرسمي الويبو إلا إذا كانت الويبو قد أفرتها وصادقت عليها. وبناءً على ذلك الموقع الإلكتروني للويبو للوصول على الموافقة.

وبالنسبة لأي عمل مشتق، برجاء إضافة النتبه التالي: "لا تتحمل أمانة الويبو ومبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاد وتقاسم المなかع أي التزام أو مسؤولية بشأن تحويل المحتوى الأصلي أو ترجمته."

وفي حال نسب المحتوى الذي نشرته الويبو مثل الصور أو الرسومات البيانية أو المعلومات التجارية أو الشعارات إلى طرف آخر، فإن مستخدم هذا المحتوى يتتحمل وحده مسؤولية الحصول على الحقوق المرتبطة بتلك المواد من صاحب أو أصحاب الحقوق.

للاطلاع على نسخة من الترخيص، برجاء زيارة
<https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/igo/>

© الويبو، 2018
المنظمة العالمية للملكية الفكرية
P.O. Box 18, 34 chemin des Colombettes,
CH-1211 Geneva 20, Switzerland

إسناد ترخيص 3.0 لفائدة
المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY 3.0 IGO)



طبع في سويسرا

ولا يراد بهذا الإصدار أن يعكس آراء الدول الأعضاء أو أمانة الويبو.
تعبر عن أي رأي كان من جهة الويبو بشأن الوضع القانوني لدى بلد أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها أو بشأن تعين حدودها أو تخومها.

ولا يراد بهذا الإصدار أن يعكس آراء الدول الأعضاء أو أمانة الويبو.
ولا يراد بذكر شركات أو منتجات صناعية محددة أن الويبو تؤديها أو توصي بها على حساب شركات أو منتجات أخرى ذات طبيعة مماثلة وغير مذكورة.

مراجع صورة الغلاف : © Getty/pogonici

قائمة المحتويات

3.	استغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها	45	تمهيد قائمة بالأشكال والإطارات ملخص عملي
4.	اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع لأنعراض غير تجارية	45	1. مقدمة عن هذا الدليل
5.	اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع لأنعراض تجارية	46	الصكوك الدولية ذات الصلة المصطلحات المستخدمة في هذا الدليل
6.	تغيير النوايا وأو النقل إلى أطراف أخرى	48	2. حقوق الملكية الفكرية في سياق الشروط المتفق عليها بشأن النفاذ وتقاسم المنافع اعتبارات أولية
7.	ملكية حقوق الملكية الفكرية وترخيصها	49	أنواع حقوق الملكية الفكرية التي يمكن أن تنشأ في استخدام الموارد الوراثية البراءات حق المؤلف الأسرار التجارية
8.	أحكام بشأن التسوية الودية للمنازعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع	54	
9.	قضايا الملكية الفكرية في كل قطاع	55	
10.	المستحضرات الصيدلانية	56	
11.	البيوتكنولوجيا الصناعية	64	
12.	الزراعة	70	
13.	مستحضرات التجميل والعناية الشخصية	77	
14.	الأغذية والمشروبات	81	
15.	موجز ختامي	86	

تمهيد

تُخضع الموارد الوراثية للوائح تنظيم النفاذ وتقاسم المنافع، وبخاصة في سياق الإطار القانوني والسياسي الدولي المعروف في اتفاقية التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا الملحق بالاتفاقية بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المُبرمة في إطار منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، وإطار منظمة الصحة العالمية للتأهب للأنفلونزا الجائحة. وتزدّر قضايا الملكية الفكرية ضمن عناصر هذا الإطار الواسع المتعلقة بالتنفيذ وتقاسم العادل للمنافع. والإدارة الاستراتيجية لقضايا الملكية الفكرية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع يمكن أن تؤثر في قدرة موردي ومستخدمي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها على تحقيق أهدافهم وخدمة مصالحهم المتبادلة.

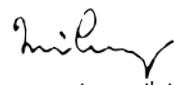
وفي مايو 2010، وُجهت دعوة خلال الدورة السادسة عشرة للجنة الحكومية الدولية المعنيّة بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفالكلور (لجنة المعارف) إلى أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) لإعداد وإتاحة نسخة محدثة للوثيقة المعروفة "الموارد الوراثية": مشروع مبادئ توجيهية بشأن الملكية الفكرية للنفاذ وتقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدامها". وهذا الدليل الذي أعدته الويبو، بالتعاون مع مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع، يستند إلى هذه الوثيقة.

ويغطي هذا الدليل الذي يعتبر مكملاً لقاعدة بيانات الويبو الإلكترونية بشأن اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع المتعلقة بالتنوع البيولوجي حيث يدعم كلّهما الآخر، الجوانب المفاهيمية والعملية لتناول الملكية الفكرية في سياق اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع، وهو يهدف إلى دعم موردي ومستخدمي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها عند إدارة قضايا الملكية الفكرية في تلك الاتفاques. وينفذ الدليل ذلك من خلال شرح كيف يمكن أن تؤثر بنود الملكية الفكرية في نهج ونتائج استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، وذلك عن طريق تقديم لمحة عامة عن أنواع القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية التي يتحمل أن يواجهها موردو ومستخدمو الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها عند التفاوض بشأن اتفاق ما، وعن طريق تحديد الخيارات المتاحة في إدارة تلك القضايا، مما يعزز المعلومات المتاحة لأصحاب المصلحة.

وأخيراً، يستند الدليل إلى عدد من الخبرات العملية على نطاق مجموعة من القطاعات الاقتصادية، مثل قطاعات المستحضرات الصيدلانية والبيوتكنولوجيا الصناعية والزراعة

ومستحضرات التجميل والأغذية والمشروبات، وهو يقدم وصفاً للمسائل التي نشأت عملياً في تلك القطاعات والنهج المختلفة المتخذة لتسويتها.

وأمل في أن يدعم هذا الدليل كلاً من موردي ومستخدمي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، عند التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية، ووضعها وصياغتها، في الشروط المتفق عليها المتعلقة بالنفاد وتقاسم المنافع، وأن يسهل فهم الحلول العملية ويعززها.



فرانسيس غري
المدير العام،

قائمة بالأشكال والإطارات

20

الشكل 1: خطة دنيا للنفاذ إلى الموارد الوراثية

- الإطار 1: قائمة مرجعية لتقرير ما إذا كان ينبغي اكتساب حقوق الملكية الفكرية أم لا
- الإطار 2: قائمة مرجعية للتفاوض بشأن حقوق الملكية الفكرية والحصول عليها
- الإطار 3: البراءات القائمة على استخدام الموارد الوراثية: مثل سالينوسبيورامايد
- الإطار 4: بند نموذجي بشأن البراءات
- الإطار 5: بند نموذجي بشأن السرية
- الإطار 6: قائمة مرجعية للمسائل المتعلقة بالبراءات التي ينبغي أخذها في الاعتبار في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع
- الإطار 7: بند نموذجي يقيّد استخدام رمز مرتبط بالموارد
- الإطار 8: قائمة مرجعية بالمسائل المتعلقة بالعلامات التجارية التي ينبغي النظر فيها في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع
- الإطار 9: قائمة مرجعية بالمسائل الرئيسية المتعلقة بحق المؤلف التي ينبغي وضعها في الاعتبار في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع
- الإطار 10: بند نموذجي بشأن الأسرار التجارية
- الإطار 11: الأسرار التجارية الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية
- الإطار 12: قائمة مرجعية بالمسائل المتعلقة بالأسرار التجارية التي ينبغي النظر فيها في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع
- الإطار 13: بند نموذجي يقيّد المطالبة بحقوق الملكية الفكرية
- الإطار 14: بند نموذجي بشأن تغيير النوايا من استخدام غير تجاري إلى استخدام تجاري
- الإطار 15: بند نموذجي يعرّف ما الذي يجري ترخيصه
- الإطار 16: بند نموذجي يمنح ترخيصاً غير استثنائي
- الإطار 17: بند نموذجي يحدد الحقوق الممنوحة
- الإطار 18: بند نموذجي يحدّد معدل الإتاوة
- الإطار 19: بنود نموذجية بشأن ملكية حقوق الملكية الفكرية في القطاع الصيدلاني
- الإطار 20: معدلات الإتاوات في اتفاقات الترخيص في القطاع الصيدلاني وقطاع البيوتكنولوجيا
- الإطار 21: حماية المحاصيل
- الإطار 22: بعض الأحكام المختارة المتعلقة بملكية الفكرية في الاتفاق الموحد لنقل المواد
- الإطار 23: حكم يتعلق بمنع إصدار البراءات في اتفاق نموذجي لنقل المواد
- الإطار 24: حكم يتعلق بالبحث الزراعي والملكية الفكرية في اتفاق نموذجي لنقل المواد
- الإطار 25: بند نموذجي بشأن عدم الكشف المستخدم في قطاع مستحضرات التجميل
- الإطار 26 "النباتات الطبية"

ملخص عملي

يصف هذا الدليل كيف تنشأ قضايا الملكية الفكرية في المفاوضات والاتفاقات بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، وهو ما يعرف على نطاق واسع باسم "النفاذ وتقاسم المنافع". وقد أنتجت الويبو هذا الدليل بالتعاون مع مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع.

وتشجع على النفاذ وتقاسم المنافع عدة صكوك من القانون الدولي. فاتفاقية التنوع البيولوجي تقر بحقوق الدول في سيادتها على مواردها الطبيعية وصلاحيتها في البت في النفاذ إلى الموارد الوراثية، في المناطق الواقعة ضمن ولايتها القضائية. وتضع هذه الاتفاقية المبادئ الرئيسية التي تنظم النفاذ وتقاسم المنافع، ومن ذلك ضرورة أن تكون شروط النفاذ إلى الموارد الوراثية أو استخدامها وتقاسم أي منافع ت Stem عنها، قائمة "على شروط متفق عليها". وبروتوكول ناغويا (الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي) بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وإطار منظمة الصحة العالمية للتأهيل لأنفلونزا الجائحة، هي أيضاً مراجع أساسية للمفاوضات والاتفاقات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع.

وكثيراً ما تنشأ اعتبارات الملكية الفكرية في المفاوضات أو الاتفاques بشأن النفاذ وتقاسم المنافع. فعلى سبيل المثال، قد يحدث ذلك لأن من المتوقع أن يؤدي الاستخدام المقترن للموارد الوراثية إلى ابتكارات أو معارف جديدة قد تخضع لحقوق الملكية الفكرية. كذلك، يمكن أن تثار اعتبارات الملكية الفكرية أثناء المفاوضات بشأن تقاسم المنافع. ويدرك بروتوكول ناغويا تقاسم نتائج البحث والتطوير وتسديد الإلتاءات والمملكة المشتركة لحقوق الملكية الفكرية باعتبارها منافع نقدية أو غير نقدية ممكنة.

ويهدف هذا الدليل إلى دعم موردي ومستخدمي الموارد الوراثية على حد سواء في التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية وصياغتها في اتفاquesات النفاذ وتقاسم المنافع، حيث يشرح كيف يمكن أن تؤثر بنود الملكية الفكرية في نهج استخدام الموارد الوراثية ونتائجها، وكيف تنشأ المنافع الناجمة عن هذا الاستخدام ويتم تقاسمها.

وبنقسم هذا الدليل إلى أربعة أقسام. القسم الأول يقدم بعض المصطلحات والصكوك الدولية الرئيسية. والقسم الثاني يقدم مختلف أنواع حقوق الملكية الفكرية ويوضح كيف يمكن أن تكون هذه الحقوق ذات أهمية في سياق التفاوض بشأن اتفاquesات النفاذ وتقاسم المنافع. فمثلاً، قد ينتجـ إما عن قصد أو بشكل غير متوقعـ عن البحث والتطوير المقترن بمفهوم اختراع يمكن حمايته بموجب براءة، مما قد يستلزم أن تنظر الشروط المتفق عليها في مسائل مثل ملكية البراءة وإدارتها وترخيصها وإنفاذها.

ويركز القسم الثالث على المسائل المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية، وهو يصف كيف يمكن استغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها كسبيل للمضي قدماً بالأغراض الأوسع نطاقاً لاتفاquesات النفاذ وتقاسم المنافع. فعلى سبيل المثال، قد تنظر الأطراف في السبل المختلفة التي يمكن من خلالها استخدام حقوق الملكية الفكرية والاستفادة منها؛

وفيما إذا كان ينبغي استبعاد الآخرين من تصنيع وتوزيع منتجات تدخل فيها عمليات أو منتجات مشمولة بالبراءة؛ أو تريخيص حقوق الملكية الفكرية كي يستخدمها آخرون مقابل إتاوات؛ أو بيع حقوق ملكية فكرية لتحقيق رأس مال.

وينظر القسم الرابع في مميزات التفاعل بين الملكية الفكرية واتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع في مختلف القطاعات الصناعية المنخرطة في استخدام الموارد الوراثية. فقطاعات مثل المستحضرات الصيدلانية والزراعة ومستحضرات التجميل تتناول أنشطة البحث والتطوير والتسويق، بما في ذلك تلك المتعلقة بالموارد الوراثية، بطرق مختلفة للغاية. وقد يؤثر ذلك على الأهمية الاستراتيجية لحماية الملكية الفكرية، وأنواع حقوق الملكية الفكرية، والطرق التي تدار بها تلك الحقوق في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما تكون حماية البراءات ضرورية لتطوير أو لتسويق العمليات والمنتجات البيوتكنولوجية الصناعية. لذا، فقد يتطلب الأمر أن تترك اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع على ملكية البراءات وإدارتها عند التعامل مع الشركات في هذا القطاع. وفي مجال مستحضرات التجميل والعناية الشخصية، يمكن أن تكون الاستراتيجيات التجارية أكثر تزكيزاً على الأسرار التجارية، مما يعني أن الشروط المتفق عليها قد تتطلب بوجه خاص بنود سرية صارمة أو اتفاقيات عدم كشف موازية.

وعن طريق تقديم لمحة عامة عن أنواع المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية التي تثار في الشروط المتفق عليها، وخيارات إدارة تلك المسائل والاعتبارات الاستراتيجية المتصلة بها، يأمل هذا الدليل في تيسير فهم الحلول العملية المتاحة لكلا من الموردين والمستخدمين وتعزيزها. وهو بذلك يهدف إلى المساعدة على تعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع والحفاظ على التنوع البيولوجي واستدامة استخدامه.

١. مقدمة

عن هذا الدليل

يغطي هذا الدليل الجوانب المفاهيمية والعملية الرئيسية لتناول الملكية الفكرية في سياق النفاد إلى الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها - أو كما تعرف على نطاق واسع باسم النفاد وتقاسم المنافع.

ويقوم النفاد وتقاسم المنافع على الموافقة المسبقة المستنيرة التي يمنحها مورد موارد وراثية لمستخدم تلك الموارد، وعلى المفاوضات بين كلا الطرفين لوضع شروط متفق عليها، من أجل ضمان التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد.

وكتيراً ما تنشأ اعتبارات الملكية الفكرية في المفاوضات أو الاتفاques بشأن النفاد وتقاسم المنافع. وقد يحدث ذلك على سبيل المثال، لأن المفاوضات تتناول النفاد إلى المعرف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية، واستخدامها، والنفاد إلى تلك المعرف بغير مسائل متعلقة بالملكية الفكرية. وقد يتوقع أثناء المفاوضات أن يؤدي البحث والتطوير بشأن الموارد الوراثية إلى ابتكارات أو معارف جديدة قد تخضع لحقوق الملكية الفكرية.

وفي هذا السياق، قد تؤثر بنود الملكية الفكرية الواردة في الشروط المتفق عليها في استخدام الموارد الوراثية، وفي كيفية استحداث المنافع الناشئة عن هذا الاستخدام وتقاسمها. ويشمل ذلك قرار ما إذا كان ينبغي طلب حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها على الإطلاق، ولو كان الأمر كذلك، وفق أي شروط.

الجمهور المستهدف

يهدف هذا الدليل إلى خدمة كل من موردي ومستخدمي الموارد الوراثية عند التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية ووضعيتها وصياغتها في اتفاques الإنفاذ وتقاسم المنافع.

وقد يشمل موردو الموارد الوراثية الوكالات الحكومية وملوك الأراضي والشركات والمؤسسات الأكادémية والمجموعات خارج الوضع الطبيعي مثل بنوك الجينات، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وينبغي أن يقرر الموردون ما إذا كانوا سيمنحون النفاد، ولو كان الأمر كذلك، ما هي الشروط التي ينبغي وضعها لهذا النفاد.

وقد يشمل مستخدمو الموارد الوراثية المؤسسات البحثية والشركات الراغبة والأفراد الراغبين في إجراء البحث والتطوير بشأن هذه الموارد.

ومن المهم بالنسبة لموردي الوراثية ومستخدميها على حد سواء وضع شروط واضحة لاستخدام الملكية الفكرية ضمن الشروط المتفق عليها. فمن الممكن أن تحمي حقوق الملكية الفكرية حقوق كلا الطرفين في الموارد الوراثية وحقوقهما في نتائج البحث والابتكار.

النطاق

يقدم هذا الدليل معلومات عملية عامة لمن قد يشارك في التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع. واستناداً إلى خبرات عملية في مجموعة واسعة من السيناريوهات المتعلقة بالنفاذ وتقاسم المنافع، يصف الدليل المسائل التي أثيرت عملياً ومختلف النهج المتذبذبة لتسويتها.

ولا يركز الدليل إلا على اعتبارات الملكية الفكرية التي قد تنشأ في المفاوضات بشأن اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع، لكن الملكية الفكرية ليست إلا إحدى المسائل الممكنة من بين مسائل أخرى عملية وقانونية قد ينبغي تناولها. فتنوع القوانين الوطنية، وسبل استخدام الموارد الوراثية وأنواع الجهات الفاعلة والمصالح العملية للموردين والمستفيدين، كل ذلك يعني أنه قد يلزم النظر في مجموعة واسعة من المواضيع والخيارات الممكنة عند التفاوض بشأن الأحكام الفعلية وصياغتها. وهذه المسائل والخيارات قد تتضمن أو لا تتضمن الملكية الفكرية. ويركز الدليل على قضايا الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية ولا يتناول قضايا الملكية الفكرية التي تتعلق بالمعارف التقليدية المرتبطة بتلك الموارد، إلا حين تذكر المعارف التقليدية المرتبطة بها صراحة.

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن هذا الدليل ليس أدلة قائمة بذاتها، وإنما هو يكمel مجموعة الويبو لاتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وهي عبارة عن قاعدة بيانات إلكترونية للاتفاقيات الفعلية والنمونجية الخاصة بالنفاذ وتقاسم المنافع والمعلومات المتعلقة بها، مع التركيز بشكل خاص على جوانب الملكية الفكرية لهذه الاتفاقيات. وهذه المجموعة متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: www.wipo.int/tk/en/databases/. وهي تشمل محركات بحث مصممة حسب الطلب تسمح لك بإجراء بحث منظمة وغير مقيدة في النصوص، وكذلك بتفقد العقود. والعديد من عينات البنود المشار إليها في هذا الدليل مأخوذة من هذه المجموعة. بالإضافة إلى مجموعة واسعة من البنود والعقود الإضافية التي يمكن العثور عليها من خلالها. وتجري الويبو باستمرار تحديثاً للمجموعة، حيث يدعى القراء الذين لديهم عقود أو بنود نموذجية خاصة بهم إلى الإسهام فيها بالاتصال بالويبو من خلال الصفحة الشبكية للمجموعة. وعليه، فإن هذا الدليل هو عبارة عن مرجع إضافي ومفيد يمكن أن يستفيد منه الموردون والمستخدمون على حد سواء عند التفاوض بشأن اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع.

خطة الدليل

بعد هذا القسم التمهيدي، يقسم هذا الدليل على النحو الآتي:

- القسم الثاني يشرح باختصار الأسباب وراء إمكانية طلب حقوق الملكية الفكرية في سياق الشروط المتفق عليها، وما هي الاعتبارات التي قد تطرح عند التفاوض بشأن حقوق الملكية الفكرية وتامينها. وهو يقدم أيضاً لمحة عامة عن أنواع حقوق الملكية الفكرية التي قد تكون ذات أهمية في سياق اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع.
- القسم الثالث يركز على المسائل المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية التي قد يلزم النظر فيها في سياق التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها. وهو يقر بإمكانية استغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها بطرق عديدة مختلفة، بدءاً بتخصيص الحقوق ذاتها وانتهاءً بتسويق المنتجات القائمة على مكونات محمية بموجب حقوق الملكية الفكرية.
- القسم الرابع ينظر في كيفية استخدام الموارد الوراثية في قطاعات صناعية مختارة، ومنها المستحضرات الصيدلانية وقطاع الزراعة ومستحضرات التجميل. وهو يحلل نهج خاصة للبحث والتطوير ويحلل كيف يمكن أن تؤثر حماية الملكية الفكرية في التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية في الشروط المتفق عليها.

توضيح

يسعى هذا الدليل إلى إطلاع المستخدمين والموردين على المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية التي قد تثار في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع، وعلى النهج الممكنة لتناول تلك المسائل. ورغم أنه يقدم مجموعة من الأمثلة لبنود أو قوائم مرجعية لتوضيح المسائل والنهج محل النقاش، فإنه لا يفرض أي نموذج أو يطرح مجموعة من الخيارات المحددة مسبقاً. فليس القصد منه تقديم مشورة قانونية أو مناصرة لأي سياسات أو نهج خاص.

كذلك، لا يحل هذا الدليل محل المشورة القانونية سواء بشأن المسائل العامة المتعلقة بقانون العقود، أو بشأن مسائل أكثر تحديداً فيما يخص الملكية الفكرية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع. فليس المقصود منه تعليم كيفية التفاوض بشأن العقود العامة. ولا يقدم معارف أساسية في مجالات مثل قانون العقود العام أو القانون الدولي.

الخاص أو تسوية المنازعات. ورغم أن الدليل يتناول قانون الملكية الفكرية العام ومبادئ النفاذ وتقاسم المنافع، فإنه لا يقدم معلومات تفصيلية عن هذين الموضوعين.¹

وينبغي ألا يفسر أي شيء في هذا الدليل على أنه يمس حقوق الدول في سيادتها على مواردها الطبيعية وصلاحية الحكومات الوطنية في البت في النفاذ إلى الموارد الوراثية، الخاضعة للتشريع الوطني.

ولا يقصد بأي من أمثلة البنود الواردة في هذا الدليل أن يكون "نموذجًا" أو "من أفضل الممارسات". فأمثلة البنود مقدمة للأعراض توضيحية ليس إلا، ويمكن اللطلاع على العديد من البنود والعقود التوضيحية الأخرى عبر الإنترنت في مجموعة الويبو لاتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

وقد اتخد المؤلفون جميع التدابير الاحترازية المعقولة اللازمة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. لكن المواد المنشورة توزع دون أي ضمانات من أي نوع، صريحة أو ضمنية.

الصكوك الدولية ذات الصلة

يضع الدليل في الاعتبار عدة اتفاقيات وصكوك دولية ذات صلة.

اتفاقية التنوع البيولوجي

دخلت اتفاقية التنوع البيولوجي حيز النفاذ في 29 ديسمبر 1993. وهي تتضمن ثلاثة أهداف رئيسية وهي: حفظ التنوع البيولوجي؛ والاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي؛ والتقارب العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية.

¹ يشأن صياغة اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع بوجه عام، انظر الآتي:
T. Young and M. Tvedt (2016). Introduction to: Drafting Successful Access and Benefit-Sharing Agreements. Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH, Eschborn, Germany
www.abs-initiative.info/fileadmin/media/Knowledge_Center/Publications/Introduction_to_Drafting_Successful_ABS_Agreements/Introduction_to_Drafting_Successful_ABS_contracts_-_ABS-I_FNL_-_201609.pdf;
K. Bavikatte (2014). How (Not) to Negotiate Access and Benefit-Sharing Agreements. Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH, Eschborn, Germany
www.abs-initiative.info/fileadmin/media/Knowledge_Center/Pulications/ABS_Agreement/How_not_to_negotiate_Access_and_Benefit_Agreements_20140711.pdf;
S. Heitmüller, H. Meyer, K. Bavikatte, M. Tvedt, V. Normand, P. du Plessis (2014). The ABS Agreement: Key Elements and Commentary. Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH, Eschborn, Germany
www.abs-initiative.info/fileadmin/media/Events/2014/5-8_August_2014_Nadi_Fiji/The_ABS_Agreement_-_Key_Elements_and_Commentary.pdf

وتقر اتفاقية التنوع البيولوجي بأن للدول حقوقاً سيادية في مواردها الطبيعية ومن ثم لها سلطة تحديد شروط النفاذ إلى الموارد الوراثية في المناطق الواقعه في نطاق ولايتها القضائية. وتنص المادة 15 من الاتفاقية على مجموعة من المبادئ المتعلقة بالتنفيذ وتقاسم المنافع ومنها:

- ينبغي أن يقع النفاذ إلى الموارد الوراثية بناء على موافقة "أولية مستنيرة" من البلد الذي يتم من خلاله النفاذ إلى المورد.
- يجب التفاوض على شروط النفاذ إلى الموارد الوراثية أو استخدمها، بما في ذلك كيفية تقاسم أي منافع تنشأ عنها: يجب أن يكون النفاذ وتقاسم المنافع قائمين على "شروط متفق عليها" يتم التفاوض بشأنها مع البلد المورد (كذلك، في بعض البلدان تفوض هذه السلطة إلى وكالة أو جماعة معينة).

وتحدد أيضاً المادة 8 (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي على ضرورة أن "تحترم الحكومات معارف وأبتكارات وممارسات الجماعات الأصلية والمحلية وأن تحافظ عليها وتصونها". وتنص أيضاً هذه المادة على موافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والأبتكارات والممارسات، وتشجع التقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدام هذه المعارف والأبتكارات والممارسات.

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن اتفاقية التنوع البيولوجي، انظر الموقع التالي:
<https://www.cbd.int>

صورة: هارتموت ميلر/مبادرة تنمية المعرفات في مجال الشفافية وتقاسم المنافع



صورة: التنوع البيولوجي في كوستاريكا

بروتوكول ناغويا (الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي) بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (ويعرف اختصاراً باسم "بروتوكول ناغويا")

اعتمد بروتوكول ناغويا في 29 أكتوبر 2010 في ناغويا باليابان ودخل حيز النفاذ في 12 أكتوبر 2014. وهو يوفر إطاراً دولياً لتنفيذ الهدف الثالث من اتفاقية التنوع البيولوجي ولتحقيقه. ويتضمن البروتوكول التزامات رئيسية تتعلق بالنفاذ إلى الموارد الوراثية، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، والالتزام بذلك.

كما يوفر البروتوكول تعريفاً جديداً وابتكارياً لاستخدام الموارد الوراثية. فوفقاً للمادة 2 من البروتوكول، يعني "استخدام الموارد الوراثية" "إجراء البحث والتطوير بشأن التكوين الجيني وأو الكيميائي البيولوجي للموارد الجينية، بما في ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الأحيائية حسبما ورد تعريفها في المادة 2 من اتفاقية التنوع البيولوجي".

وللحصول على مزيد من المعلومات عن بروتوكول ناغويا، انظر الموقع التالي:

<https://www.cbd.int/abs>

صورة: هاينر ميلار/مبادرة تطوير القدرات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع



صورة: تدريب الشعوب الأصلية والجماعات المحلية في مجال النفاذ وتقاسم المنافع في غيانا.

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

تتناول المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الخصائص التي تتفاوت بها الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد تم التفاوض بشأنها تحت رعاية هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو، ودخلت حيز النفاذ في 29 يونيو 2004. وتضع المعاهدة نظاماً متعدد الأطراف للنفاذ وتقاسم المنافع يهدف إلى تيسير تبادل البذور وغير ذلك من المواد الوراثية لعدد من المحاصيل التي تعتبر مهمة بالنسبة للأمن الغذائي.² وفي هذا الصدد، تشكل المعاهدة صكًا دوليًّا مختصًّا ببيان النفاذ وتقاسم المنافع يتضمن مبادئ اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا، ولا يتعارض معها، كما تنص المادة 4.4 من بروتوكول ناغويا. وعليه، فإن المعاهدة، وليس بروتوكول ناغويا، هي التي تضع الإطار والشروط للنفاذ إلى وللاستخدام تلك الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي يشملها النظام المتعدد الأطراف.

والحصول على مزيد من المعلومات عن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، انظر: www.fao.org/plant-treaty، وللحصول على مزيد من المعلومات عن النظام المتعدد الأطراف في سياق المعاهدة، انظر: www.fao.org/plant-treaty/areas-of-work/the-multilateral-system/overview

المصطلحات المستخدمة في هذا الدليل

يقدم هذا القسم بعض المصطلحات الأساسية المتعلقة باعتبارات الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع، والهدف من ذلك هو منح القراء فهماً متشتركاً لهذه المصطلحات، لكن ليس المقصود بالتوسيعات المقدمة أن تكون تعريفات محددة. فعند التفاوض بشأن شروط متفق عليها، يمكن للأطراف وينبغي لهم الاتفاق على التعريفات الخاصة بهم للمصطلحات الرئيسية. غير أن التوسيعات الواردة فيما يلي، قد توضح بعض المفاهيم المشتركة ومن ثم تساعد الأطراف في هذه العملية.

الملكية الفكرية

تشير الملكية الفكرية إلى إبداعات العقل مثل الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والتصاميم والشعارات والأسماء والصور المستخدمة في التجارة. وتهدف حقوق الملكية الفكرية إلى مكافأة هذه المساعي الإنسانية الإبداعية، ومن ثم تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي والارتقاء بمستوى المعيشة. وكما هو الحال بالنسبة لحقوق الملكية الأخرى، تهدف أيضاً حقوق الملكية الفكرية إلى أن تكفل للمبدع، أي مالك البراءة أو العلامة التجارية أو حق المؤلف، إمكانية الاستفادة مما وظفه من جهد أو مال في إبداعه. لكن، ليست كل إبداعات العقل قابلة لأن تخضع لحقوق الملكية الفكرية، ولمختلف أنواع حقوق الملكية الفكرية معايير للحماية وحقوق وتنقييدات مختلفة. كذلك، رغم تحقيق بعض المواءمة على المستوى الدولي، فإن القوانين الوطنية المتعلقة بالملكية الفكرية قد تختلف اختلافاً شديداً.

² تعرف المحاصيل داخل النظام المتعدد الأطراف في المرفق الأول للمعاهدة.

وعند التفاوض بشأن الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع، تحتاج الأطراف عادة إلى تحديد "الملكية الفكرية" الخاصة التي ينطبق عليها الاتفاق، وكذلك حقوق الملكية الفكرية الخاصة التي قد يتضمنها.

وللحصول على مزيد من المعلومات عن مفهوم الملكية الفكرية ومنطقها، انظر المنشور المعنون: What is Intellectual Property? المتاح على الموقع التالي: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/intproperty/450/wipo_pub_450.pdf. وانظر أيضاً: قاعدة بيانات الويبو، ويبيوكس على الموقع التالي: [int/wipolex/en/](http://www.wipo.int/wipolex/en/)

النفاذ وتقاسم المنافع

يشير النفاذ وتقاسم المنافع إلى الطريقة التي يمكن النفاذ من خلالها إلى الموارد الوراثية واستخدامها، وكيفية تقاسم المنافع التي تنشأ عن هذا الاستخدام بين الأشخاص الذين يستخدمون أو البلدان التي تستخدم الموارد (المستخدمون) والأشخاص الذين يعودونها أو البلدان التي توردها (الموردون).

الموارد الوراثية

تعزّف المادة 2 من اتفاقية التنوع البيولوجي مصطلح "الموارد الوراثية" بأنه "المواد الوراثية ذات القيمة الفعلية أو المحتملة". وفي المقابل، تعرف "الموارد الوراثية" بأنها "أي مواد من أصل نباتي أو حيواني أو جرثومي أو غيرها من الأصول التي تحتوي على وحدات وراثية وظيفية". إذن، فالمصطلح "الموارد الوراثية" يشتمل على المواد الصادرة عن أي مصدر بيولوجي، ماعدا البشر، يحتوي على جينات أو مكونات حيوية كيميائية مشتقة قد تكون مفيدة. ومصطلح "مشتق" يعرف في بروتوكول ناغويا بأنه "مركب كيميائي بيولوجي يحدث طبيعياً ويترتب عن الاعتصار الوراثي لموارد بيولوجية أو وراثية أو عن استقلابها، حتى وإن لم يكن يحتوي على وحدات وراثية وظيفية".

كما أن بروتوكول ناغويا ينص على ضرورة تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، وكذلك عن تطبيقاتها اللاحقة وتسويقهها، بطريقة عادلة ومنصفة.

والموارد الوراثية على هذا النحو ليست إدعاءات عقل، ومن ثم لا يمكن حمايتها باعتبارها ملكية فكرية، غير أن مجموعة من القطعات تستخدم الموارد الوراثية للبحث والتطوير، ومنها على سبيل المثال، قطعات المستحضرات الصيدلانية والبيوتكنولوجيا الصناعية والزراعة ومستحضرات التجميل والنباتات والأغذية والمشروبات، والمعلومات والمنتجات والعمليات التي تنتج عن هذا البحث والتطوير هي إدعاءات عقل واضحة ومن ثم، فإن استخدام الموارد الوراثية قد ينشئ ملكية فكرية قد تخضع للحماية بموجب الملكية الفكرية.

صورة: هاموند، ميلار/مبادرة تطوير المفاهيم وتقاسم الملفع
وتقاسم: هاموند، ميلار/مبادرة تطوير المفاهيم في مجال الفنادق



صورة: فطريات في غابة أشجار زان في ألمانيا.

المعارف التقليدية

رغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه للمعارف التقليدية، فمن الممكن وصفها باعتبارها مجموعة حية من المعارف التي استُبْطِطَتْ وُحُفِظَتْ وُنُقلَتْ من جيل إلى آخر داخل جماعة ما، وكثيراً ما تكون جزءاً من الهوية الثقافية والروحية لهذه الجماعة. ومن المفهوم أنها بمثابة المعارف والدراسة العملية والمهارات والابتكارات والممارسات التي تتناقلها الأجيال، في سياق تقليدي، والتي تشكل جزءاً من أسلوب الحياة التقليدي للجماعات الأصلية والمحليّة التي تقوم بدور الحارس أو الراعي لها.

وفي هذا السياق، لا يعني مصطلح "تقليدي" "قديم" أو "عтик". ففي الواقع، معظم المعارف التقليدية ليست قديمة ولا ثابتة، وإنما هي جزء حيوي وديناميكي من حياة العديد من الجماعات. فمصطلح "ال تقليدي" يصف شكلاً من أشكال المعرفة له صلة تقليدية بجماعة ما، بمعنى أنه يتتطور ويستمر ويتوارث داخل الجماعة، ويكون ذلك أحياناً من خلال أنظمة انتقال عرقية معينة. فالعلاقة مع الجماعة هي التي تصنّع المعارف "ال تقليدية" أو أشكال التعبير " التقليدي".

للحصول على مزيد من المعلومات، انظر صفحة الويبو عن المعارف التقليدية على الموقع الإلكتروني التالي: www.wipo.int/tk and WIPO (2015) Intellectual Property and Genetic Resources, Traditional Knowledge and Traditional Cultural Expressions; available at: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/tk/933/wipo_pub_933.pdf

المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية

يُشار إلى المعارف التقليدية التي تقدم توجيهات ومعلومات عن خصائص الموارد الوراثية وتطبيقاتها المختلقة والحفظ عليها وصونها واستخدامها "بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية". وكثيراً ما يتعزز الاهتمام بالموارد الوراثية وفهمها بفضل المعارف التقليدية المرتبطة بها. واتفاقية التنوع البيولوجي، حتى وإن كانت لا تعرف هذه المعارف التقليدية، فإنها تقر بقيمتها ودورها في تحقيق أهدافها.



صورة: هازاروت ميلار/مبادرة تنظيم المكتبات في مجال النفاد وتقاسم المنافع

صورة: رعاة ومزارعون في أوغندا وألمانيا يربون الحيوانات بطريقة تتلاءم مع احتياجاتها واستخداماتها التقليدية.

الموافقة المسبقة المستنيرة

في سياق النفاذ وتقاسم المنافع، تشير الموافقة المسبقة المستنيرة إلى الإذن الصريح الذي قد يكون مطلوباً بوجه عام قبل منح النفاذ إلى الموارد الوراثية وأو المعرف التقليدية المرتبطة بها. ويتوقف القرار بمنح أو عدم منح الموافقة المسبقة المستنيرة على الأطر التشريعية والتنظيمية والمؤسسية ذات الصلة. وينطوي ذلك عادة على عقد مفاوضات واتخاذ إجراءات إدارية في ذات الوقت. وبوجه عام، يقدم المستخدمون الساعون إلى النفاذ إلى الموارد الوراثية واستخدامها طلباً إلى السلطة التي يعينها البلد المورد، بعدها تعمل السلطة الوطنية على كفالة أن يصل الطلب إلى الشخص المناسب أو الوكالة أو الجماعة المناسبة التي تقرر عندئذ ما إذا كانت تمنح موافقتها على النفاذ.

الشروط المتفق عليها

تشير "الشروط المتفق عليها" إلى اتفاق يتوصل إليه موردو الموارد الوراثية ومستخدموها فيما يخص شروط النفاذ إلى تلك الموارد واستخدامها، وكيفية تقاسم المنافع الناشئة عنها.³ وفي الواقع العملي، بحسب القوانين واللوائح ذات الصلة، يمكن التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها فيما يخص النفاذ وتقاسم المنافع بين المستخدم ومختلف الجهات (الحكومات أو الوكالات أو الجماعات أو الأشخاص الآخرون أو الكيانات الأخرى) وتحديدها في مختلف أنواع العقود والاتفاques.

هناك نهجان شائعان للشروط المتفق عليها وهما:

- في بعض البلدان، تحال مباشرة مسؤولية التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها إلى الشخص المحدد الذي يورد أو الجماعة المحددة التي تورد الموارد الوراثية الخاصة أو المعرف التقليدية التي ينبغي النفاذ إليها واستخدامها. وفي هذه البلدان، تكون الشروط المتفق عليها ببساطة هي ما اتفق عليه الطرفان المشتركان في صفقة أو شراكة للنفاذ وتقاسم المنافع فيما يخص النفاذ إلى تلك الموارد وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها. ويمكن تحديد تلك الأحكام والشروط في اتفاقيات لنقل المواد أو للتعاون أو لتقاسم المنافع، وفقاً للشروط القانونية والتنظيمية.

³ انظر CBD (2011).Access and Benefit-Sharing Factsheet المتاحة على <https://www.cbd.int/abs/infokit/revised/web/factsheet-abs-en.pdf>

- وفي بلدان أخرى، يمكن أن يحدد القانون إجراءات حكومية خاصة للرقابة والاعتماد، بل ويمكن أن يحدد شروطاً أو عناصر خاصة ينبغي إدراجها في الشروط المتفق عليها. وبوجه عام، تطلب أيضاً معظم هذه البلدان أن يكون التفاوض بشكل رئيسي بشأن اتفاق مع مورد محدد (شخص أو جماعة) وقد تضع أنواعاً محددة من الصكوك لاستخدامها أو حتى توفر نموذجاً بهذا الشأن.

الشكل 1: خطة دنيا للنفاذ إلى الموارد الوراثية



2. حقوق الملكية الفكرية في سياق الشروط المتفق عليها بشأن النفاذ وتقاسم المنافع

كما ذُكر أعلاه، أنواع مختلفة من الملكية الفكرية تحظى بالحماية بموجب حقوق مختلفة للملكية الفكرية، وفقاً لمعايير مختلفة للحماية. ويترتب عامة على التماس حماية الملكية الفكرية والحفظ عليها بذل تكاليف وجهود، لكن قد يعود ذلك بفوائد كبيرة على أصحاب الحقوق. وحينما تقرر ما إذا كنت تريد مواصلة الحماية، فعليك إذن تقييم هذه التكاليف والجهود مقابل الفوائد المحتملة لتلك الحماية. وعليك أن تدرس بعناية ما هي المنتجات الناجمة عن النشاط الفكري التي يمكن حمايتها وبأي حقوق من حقوق الملكية الفكرية، وما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها لتأمين نوع معين من الحماية.

ويقدم هذا القسم لمحة عامة عن المسائل التي يمكن أن تساعد في توجيه عملية اتخاذ القرار المشار إليها. وُتقدم أيضاً لمحة موجزة عن مجموعة مختارة من حقوق الملكية الفكرية وأهميتها بالنسبة للنفاذ وتقاسم المنافع.

اعتبارات أولية

تقرير ما إذا كان ينبغي اكتساب حقوق الملكية الفكرية أم لا

نمة اعتبار أولي لكنه مهم للغاية وهو تقرير ما إذا كان ينبغي اكتساب حقوق الملكية الفكرية أم لا. ويتوقف ذلك على عدد من العوامل مثل طبيعة المشروع والغرض منه؛ والقيمة المتوقعة من مخرجاته؛ والأهداف التجارية أو غير التجارية المنشودة؛ والقدرة على إدارة الحقوق المكتسبة. وأخيراً، يتوقف هذا القرار بشكل كبير على ما إذا كانت منافع حماية الملكية الفكرية تتجاوز تكلفة الحصول عليها. فعلى سبيل المثال، على نحو ما سيرد وصفه لاحقاً في القسم الرابع، تمثيل حماية الملكية الفكرية إلى اكتساب قيمة استراتيجية وتجارية أكبر في قطاعات مثل المستحضرات الصيدلانية والبيوتكنولوجيا الصناعية، حيث تكون أنشطة البحث والتطوير مكلفة ويسهل تكرار نتائجها.

وقد يأتي قرار المستخدم بطلب حماية الملكية الفكرية قبل استخدام الموارد الوراثية أو خاللها أو بعدها. ويمكن أن يؤدي استخدام الموارد الوراثية إلى تصور المنتجات أو العمليات التي يحميها قانون الملكية الفكرية من الاستخدام غير المصرح به من جانب أطراف أخرى. وفي بعض الحالات، يمكن تحديد نتائج عملية البحث والتطوير- أي "الموضوع" الذي يتحمل أن يكون محل الحماية بموجب الملكية الفكرية- في مرحلة مبكرة. وينطبق ذلك مثلاً في حالة إعداد أحد الزيوت الأساسية المستخرجة من شجرة

عطيرية لاستخدامها في العطور. وفي حالات أخرى، تنشأ هذه النتائج المحتملة بعد مدة طويلة. فعلى سبيل المثال يمكن أن تؤدي عينة من التربية إلى التعرف على عدة كائنات حية دقيقة. ويمكن أن يكون البعض هذه الكائنات إنزيمات مهمة، لكن قد يستغرق الأمر سنوات لتحديد كيف يمكن أن يؤدي التحويل الجيني إلى إنزيمات مهمة ومفيدة.



صورة: هايتاموت ميلار/مبادرة تطوير المكتبات في مجال النفاد وتقاسم المنافع



صورة: حلقة عمل تدريبية إقليمية عن التفاوض بشأن اتفاقات النفاد وتقاسم المنافع للدول الأعضاء في الجماعة الكاريبيّة، في سورينام.

وحتى وإن كان ممكناً أن نحدد مبكراً إيداعات العقل التي يمكن أن تكون محل حماية بموجب الملكية الفكرية، فما يزال من الضروري تقرير ما إذا كانت القيمة الممكنة للحماية تتجاوز تكلفة الحصول عليها. ومن المهم النظر في حماية الملكية الفكرية سريعاً، لا سيما فيما يخص الاختراعات المحتملة، لأنه لن يكون ممكناً إصدار براءة لاختراع تم الكشف عنه بالفعل. ويمكن للملكية الفكرية أن تنشئ قيمة وتدر دخلاً بعدة طرق؛ إذ يمكن بيعها أو ترخيصها؛ أو الإسهام بها كرأس مال في مشروع مشترك؛ ويمكن طرحها للانضمام إلى تحالفات استراتيجية؛ وإدماجها في عمل تجاري حالي، أو استخدامها لإنشاء شركة جديدة. فعلى سبيل المثال، الشركات القائمة على الابتكار التي تسعى إلى استحداث أدوية جديدة، أو تحسين أو تكييف أدوية حالية أو استحداث عمليات صيدلانية جديدة استناداً إلى موارد وراثية، تتجه نحو اللعتماد بشكل كبير على نظام البراءات لضمان أن تستند الاستثمارات التي بذلت في البحث والتطوير. واختيار الملكية الفكرية في هذه الحالة له آثار تجارية واضحة ينبغي وضعها في الاعتبار.

وتقديم القائمة المرجعية الواردة في الإطار 1 قائمة إرشادية بالمسائل التي قد تساعد في تقييم هذه الأنواع من آثار الملكية الفكرية وتوجيه القرارات بشأن ما إذا كان ينبغي اكتساب حقوق الملكية الفكرية أم لا، وإذا كان ينبغي اكتسابها، وفي أي ظروف.

الإطار 1: قائمة مرجعية لتقرير ما إذا كان ينبغي اكتساب حقوق الملكية الفكرية أم لا

- ٠ ما هي المنافع التي يمكن أن يمنحها اكتساب حقوق الملكية الفكرية واستخدامها لأصحاب الموارد الوراثية؟
- ٠ ما هي أنواع المخرجات (المنتجات أو العمليات) التي يقصد أن تنتج عن البحث والتطوير بشأن الموارد الوراثية؟
- ٠ هل للمنتجات أو العمليات الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية ما يكفي من القيمة التجارية المحتملة لبرير تكلفة السعي للحصول على حماية الملكية الفكرية؟
- ٠ هل هذه المنتجات والعمليات قابلة للتغيير والتطور السريع؟ على سبيل المثال، تقدم البيولوجيا الصناعية وهندسة الجينوم الجديدة وتسلسل الأجيال المقبلة أفكاراً جديدة عن الاستخدام المحتمل للموارد الوراثية مما قد يؤدي سريعاً إلى جعل الاكتشافات المسبقة بالية وغير قادرة على البقاء من الناحية التجارية.
- ٠ هل ينبغي استبعاد استخدام حقوق الملكية الفكرية في المرحلة الأولية؟ فمثلاً بعض اتفاقيات نقل المواد تلزم المستخدم بعدم التماس حقوق الملكية الفكرية بشأن المواد المنقوله، أو تقتضي إجراء المزيد من المفاوضات والاتفاقات في المرحلة التي تبدأ فيها البحوث الأساسية تحقيق نتائج تجارية.

التفاوض بشأن بنود الملكية الفكرية والحصول على حقوق الملكية الفكرية

في مرحلة المفاوضات، يتبعن على الأطراف النظر في النتائج التي يمكن أن تنشأ عن استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ويتعين أيضاً على الأطراف النظر في آثار الملكية الفكرية التي قد تنشأ في سياق الشروط المتفق عليها، بما في ذلك فيما يخص إبرام الاتفاق، ومنح النفاذ إلى الموارد الوراثية والاضطلاع بالبحث والتطوير.

وب مجرد اتخاذ هذه الخطوات، يمكن للمستخدم أن يقرر طلب حماية الملكية الفكرية واستناداً إلى اتفاق النفاذ وتقاسم المنافع وأحكامه المنطقية بشأن الملكية الفكرية.

ويقدم الإطار 2 قائمة مرجعية لأمثلة الجوانب العملية التي ينبغي النظر فيها خلال مختلف المراحل. ويرد شرح مفصل لهذه المسائل في القسم الثالث من هذا الدليل.

الإطار 2: قائمة مرجعية للتفاوض بشأن حقوق الملكية الفكرية والحصول عليها

- ما هي الشروط أو الاستثناءات التي ينبغي تطبيقها على من يطلب حقوق الملكية الفكرية والحصول عليها؟
- ومن سيكون المسؤول (بما في ذلك من الناحية المالية) عن تقديم طلب الحصول على حقوق الملكية الفكرية وتسجيله ومتابعته؟
- وكيف ينبغي امتلاك حقوق الملكية الفكرية وممارستها والمحافظة عليها وترخيصها؟
- وأي منهج للحصول على الحقوق وامتلاكها وممارستها يعد الأفضل للنهوض بحصيلة تعود بالنفع على الطرفين وبالتقاسم العادل للمنافع المتأتية من النفاذ والاستخدام المسموح بهما؟
- ومن سيكون المسؤول عن إنفاذ حقوق الملكية بمجرد الحصول عليها؟
- وفي أي البلدان ينبغي طلب حماية الملكية الفكرية؟
- وما هو التشريع المتعلق بالملكية الفكرية الساري في هذه البلدان؟
- وهل ينبغي تقديم طلب بشأن حماية الملكية الفكرية مبكراً أم متأخراً في مسار العملية؟
- وما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها لعدم الكشف عن الاختراع قبل السعي إلى الحصول على الحماية بموجب براءة؟

أنواع حقوق الملكية الفكرية التي يمكن أن تنشأ في استخدام الموارد الوراثية

كما شرح أعلاه، يمكن أن تتخذ الملكية الفكرية أشكالاً مختلفة، كل له معاييره المحددة للحماية والحقوق والقيود. ويمكن أن يفضي البحث والتطوير الناشئ عن استخدام الموارد الوراثية إلى مجموعة من الأفكار والمنتجات والعمليات الجديدة، بحسب الغرض من تلك الأنشطة واتجاهها. ويعني اختلاف نتائج البحث والتطوير أن أنواعاً مختلفة من حماية الملكية الفكرية يمكن أن تكون ذات صلة.

ويقدم هذا القسم مقدمة لمختلف أنواع الملكية الفكرية التي يمكن أن تنشأ في سياق اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع، بما في ذلك البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف والأسرار التجارية. وسيرد وصف لكل حق من حقوق الملكية الفكرية المذكورة بالنظر إلى خمسة أسئلة رئيسية وهي:

- (1) ما هو حق الملكية الفكرية المعنى؟
- (2) ما الذي يمكن حمايته بموجب هذا الحق؟
- (3) ما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها للحصول على هذا الحق؟
- (4) ما هي الحقوق التي يوفرها؟
- (5) ما هي مدة الحماية؟

كذلك، سيعقب كل وصف مناقشة عن كيف يمكن أن يكون لحق الملكية الفكرية أهمية بالنسبة لاتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع، وستقدم، حسب الاقتضاء، أمثلة منتقاة لينبود النفاذ وتقاسم المنافع بالإضافة إلى قائمة مرجعية لمسائل محددة ينبغي النظر فيها.

البراءات

ما هي البراءة؟

البراءة هي حق استئناري يمنح نظير اختراع في شكل منتج أو عملية تقدم حل تقنياً جديداً لمشكلة ما أو تتيح طريقة جديدة لإنجاز عمل ما. وللحصول على براءة، ينبغي الكشف عن المعلومات التقنية المتعلقة بالاختراع لعامة الجمهور في طلب براءة. مما يعني إتاحة وثائق البراءة المنشورة باعتبارها مصدرًا يحتمل أن يكون قيماً للمعلومات التقنية والتجارية بالنسبة للمخترعين والشركات والباحثين. وللحصول علىزيد من المعلومات بشأن كيفية تقييم طلب للحصول على براءة، انظر المواد المتخصصة المتاحة على موقع الويب الإلكتروني.⁴

ما الذي يمكن حمايته بالبراءات؟

يجوز منح البراءات نظير اختراعات تنجز في أي مجال من مجالات التكنولوجيا، من أوعية الطهاء اليومية إلى شرائح النانو-تكنولوجيا. ويمكن أن يكون الاختراع عبارة عن منتج - ماكينة أو جهاز أو تركيبة أو مركب كيميائي أو عملية - مثل العملية المستخدمة لإنتاج مركب كيميائي معين. وتحتوي العديد من المنتجات على عدد من الاختراعات. فيمكن مثلاً أن تحتوي الحواسيب محمولة على مئات من الاختراعات تعمل جميعها مع بعضها.

والاختراعات الناجمة عن استخدام الموارد الوراثية يمكن أن تتضمن، في جملة أمور، مركبات جديدة، مثل مركبات مستحضرات التجميل أو عمليات أو مناهج جديدة لإنتاج تلك المركبات.

ما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها للحصول على الحماية بموجب براءة؟

ينبغي استيفاء عدد من الشروط من أجل الحصول على براءة. وتتنوع القواعد التي تنظم الحماية بموجب براءة فيما بين مختلف الأنظمة الوطنية والإقليمية. لذا، فليس من الممكن تجميع قائمة شاملة عالمية التطبيق من الشروط؛ لكن بعض الشروط الأكثر شيوعاً التي ينبغي استيفاؤها للحصول على الحماية بموجب براءة تتضمن الآتي⁵:

www.wipo.int/patents/en/index.html⁴

⁵ بعض المعايير الدنيا المختلفة بالبراءات بالنسبة للموقعين على اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (تربيسيس) https://www.wto.org/english/docs_e/legal_e/27-trips.pdf محددة في القسم الخامس من هذا الاتفاق. انظر

- الجدة: يجب أن ينطوي الاختراع على عناصر جدة؛ أي على خصائص جديدة غير معروفة في مجموعة المعارف المتوافرة في مجاله التقني. وتعرف هذه المجموعة من المعارف المتوافرة باسم "حالة التقنية الصناعية السابقة".
- النشاط الابتكاري أو عدم البداهة: يجب أن ينطوي الاختراع على "نشاط ابتكاري" أو يكون "غير بدائي"، بحيث لا يمكن لأي شخص له مهارات متوضطة في المجال التقني استنتاجه ببداهة.
- التطبيق الصناعي/الفائد: يجب أن يكون الاختراع قابلاً للتطبيق الصناعي، أي يمكن استخدامه لغرض صناعي أو عملي بما يتجاوز الظاهرة النظرية البحتة، أو يجب أن يكون مفيداً.

كذلك، يجب أن يكون موضوع حماية البراءة "أهلاً للحصول على البراءة" بموجب القانون المختص. فمثلاً، في بعض البلدان، لا تكون النباتات أهلاً للحصول على البراءة، حتى وإن كانت منتجة حديثاً وابتكارية ولها تطبيق مفيد. ولكن يمثل الاختراع لشرط الجدة والنشاط الابتكاري، من المهم عدم الكشف عنه قبل طلب الحماية بموجب براءة. وينبغي أيضاً، الكشف عن الاختراع في طلب البراءة بطريقة واضحة ومستوفاة بما يكفي بحيث يتسلى لأي شخص ذي مستوى عادي من المهارات أن يكرره في المجال التقني المعنى.

ما هي الحقوق التي تمنحها البراءة؟

يتمتع مالك البراءة بالحق الاستئثاري في منع الآخرين من الاستغلال التجاري للاختراع المشمول بالبراءة خلال الفترة التي يكون خلالها الاختراع محمياً. بعبارة أخرى، تعني حماية البراءة أنه إذا كان الاختراع منتجاً، فإنه لا يمكن تصنيعه أو استخدامه أو طرحة للبيع أو توزيعه أو استيراده أو بيعه على نحو تجاري من قبل الآخرين دون موافقة مالك البراءة. وإذا كان الاختراع عملية، لا يمكن لطرف ثالث لم يحصل على موافقة مالك البراءة أن يستخدم العملية أو يستغل من الناحية التجارية المنتج الذي تم الحصول عليه مباشرة من تلك العملية. وتتضمن حقوق البراءات لمبدأ الإقليمية، يعني أن من الضروري طلب الحماية بموجب البراءة بشكل واضح في كل بلد أو إقليم معنٍ.

ما هي مدة الحماية؟

تمنح الحماية بموجب براءة لفترة محددة، تبلغ عموماً 20 سنة اعتباراً من تاريخ إيداع الطلب، رهناً بدفع رسوم المحافظة وعدم إلغاء البراءة.

الإطار 3: البراءات القائمة على استخدام الموارد الوراثية: مثال سالينوسبورامايد

سالينوسبورامايد هي بكتيريا شعيبة فطرية بحرية موجودة في التربات البحرية في سواحل جزر البهاما. وفي عام 1989، صرحت حكومة جزر البهاما لمعهد سكريبريز للأوقانوفغرافي، التابع لجامعة كاليفورنيا، بجمع عينات التربات واستخدامها في إطار مشروع يبحث عن عقاقير محتملة. واكتشف الباحثون بكتيريا سالينوسبورامايد ألف الاستقلالية الثانوية التي تنبع منها سالينوسبورامايد، والتي أظهرت نشاطاً مضاداً للسرطان من خلال مثبطات البروتياز. وأودعت جامعة كاليفورنيا براءات بشأن عدة تطبيقات طبية لبكتيريا سالينوسبورامايد. ومنذ ذلك الحين وشركات أخرى تودع براءات بشأن محلولة سالينوسبورامايد ألف ومثيلاتها. وهذه الحالة سابقة على اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا، لكنها تبين كيف يمكن لاستخدام الموارد الوراثية أن يؤدي إلى الحماية بموجب براءة، وما هي أنواع المسائل التي قد تستلزم النظر فيها في سياق الشروط المتفق عليها.

كيف تكون للبراءات أهمية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع؟

يمكن أن يكون الهدف من مشروع بحثي قائم على الموارد الوراثية هو اكتشاف اختراع أهل للبراءة وترخيص براءة فيما بعد وتطوير هذا الاختراع من الناحية التجارية⁶ وحتى وإن لم يكن هذا هو الهدف، قد يؤدي البحث والتطوير فيما بعد، عن غير قصد وعلى غير المتوقع، خاصة في السياق الأكاديمي، إلى تصور اختراع يمكن حمايته بموجب براءة. ويمكن للأطراف في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع أن تقرر الشروط الخاصة التي يمكن بموجبها طلب براءة في حال يؤدي البحث بشأن الموارد الوراثية إلى اختراع قابل للحصول على براءة. (انظر الأمثلة الواردة في الإطار 4). وقد تكون هناك اختلافات بين المورد المستخدم بشأن ما ينبغي أن يكون مشمولاً بالبراءة، بحسب وجهة نظر ومصلحة كلاً منها.

⁶ على سبيل المثال، ينطبق ذلك عادة على مجال البحوث البيوكيميائية التي تتضطلع بها مؤسسات خاصة أو عامة تعمل في مجال الطبل لاستحداث مركبات فعالة جديدة.

وقد يختلف دور البراءات في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع . أولاً، يمكن أن تسهم وظيفة البراءات المتمثلة في حفز الابتكار ونشره في زيادة المنافع التي يمكن تقاسمها. ثانياً، تذكر خطوط بون التوجيهية ويذكر بروتوكول ناغoya الملكية المشتركة للبراءات وغيرها من حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة باعتبارها من المنافع النقية التي يمكن تقاسمها من خلال الشروط المتفق عليها. ويمكن أيضاً أن تحدد الشروط المتفق عليها المنافع التي ينبغي تحقيقها أو تقاسمها، عن طريق تحديد من يمكنه اكتساب حقوق البراءات وممارستها.

الإطار 4: بند نموذجي بشأن البراءات

"للمتلقى حرية إيداع طلبات براءات يدعى أنها اختراعات صنعتها خلال استخدام المواد لكنه يوافق على إخطار المورد لدى إيداع طلب براءة للمطالبة بإجراء تعديلات أو أساليب فيما يخص التصنيع أو استخدام المواد".

اتفاق موحد لنقل مواد بيولوجية، مؤرخ 8 مارس 1995، لأغراض نقل مواد فيما بين مؤسسات غير ربحية، ورسالة تنفيذية لأغراض نقل المواد البيولوجية؛ متاح على الموقع التالي:

www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/texts/ubmta.html

في هذا السياق، يكون مبدأ السرية في كثير من الأحيان من الاعتبارات الرئيسية في المفاوضات بشأن اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع. وتجنح أنشطة البحث والتطوير إلى أن تكون استراتيجية في السياسات التجارية وغير التجارية على حد سواء. ومن ثم يكون من المحتمل أن يسعى مستخدمو الموارد الوراثية عند التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها، إلى الحصول على الحماية للمعلومات المقدمة بشأن مشاريع البحث والتطوير ونتائجها. فعلى سبيل المثال، قد يؤثر تسرب المعلومات السرية سلباً على طلبات البراءة في المستقبل عن طريق جعل الاختراع جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة. وفي العديد من الأنظمة القضائية، تمنح فترة سماح فيما يتعلق بالبراءات حيث تسمح بالكشف عن الاختراع خلال فترة تتراوح بين 6 أشهر و 12 شهراً قبل إيداع الطلب دون تأثير الجدة. لكن، نظراً لأن فترة السماح تتغير من نظام قضائي لآخر، وقد لا تتوفر حتى في جميع الأنظمة، فمن المهم الحفاظ على سرية المعلومات ذات الصلة. فمثلاً، البند الوارد في الإطار 5 أدناه يقيد نشر البيانات أو التقارير لضمان ألا يضر النشر الأولي بفرض تأمين حماية البراءة فيما بعد.

الإطار 5: بند نموذجي بشأن السرية

"ينبغي أن يحافظ كلا من المستخدم والمورد على سرية جميع البيانات والتقارير الموجزة وألا ينشر أو يصرحاً بنشر البيانات والتقارير الموجزة فيما يخص مقتطف نموذجي أو مركب نموذجي معين، حتى تناح للمستخدم فرصة معقولة لإيداع طلب براءة فيما يتعلق بمركب نموذجي معين".

كذلك، من الممكن أن تكون نتائج البحث والتطوير غير مؤكدة وقت التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها. ومن ثم، فقد يصعب التنبؤ بأجوبة أو إيجاد أجوبة في بداية العملية بشأن جميع المسائل المتعلقة بالبراءات.

وفي بعض الحالات، قد يخطط المستخدم للاستثمار بمبالغ ضخمة وببذل الكثير من الوقت في استحداث اختراع استناداً إلى استخدام الموارد الوراثية. وفي هذه الحالة، يمكن أن يستخدم الحصول على براءة كوسيلة لاكتساب وضع باز في السوق لتعظيم الاستفادة من العائدات على الاستثمار. وبحسب المنتج أو العمليات الناجمة عن استخدام الموارد الوراثية، يمكن للمستخدم أن يفضل لا يستغل هو البراءة، ليبعها عوضاً عن ذلك أو يرخص تسويق الاختراع المشمول بالبراءة. وفي بعض الحالات، نظراً للمخاطر العالية التي ينطوي عليها التنصيب البيولوجي وضعف أحتمال العثور على أو استحداث منتجات أو عمليات مشتقة من استخدام الموارد الوراثية، يقرر المستخدمون في الغالب توزيع هذه المخاطرة من خلال التعاون في البحث والتطوير. وقد يفضل أيضاً مورد الموارد الوراثية الاحتفاظ ببعض الحقوق التعاقدية فيما يتعلق بتقاسم المنافع، بغض النظر عن ملكية البراءة ذاتها. فقد يتطلب مثلاً المورد تقاسم إتاوات الترخيص. أو قد يفضل المورد الحصول على المزيد من المنافع الفورية قصيرة الأجل. وعلى أية حال، قد يحتاج المورد النظر في هيكل أو إجراءات محددة لضمان أن تعود إليه المنافع المحتملة الناشئة عن استغلال البراءة بشكل أو آخر.

وباختصار، هناك العديد من السبل لاستغلال البراءات، ورغم أنه ليس ممكناً التنبؤ بالنتائج المحتملة للبحث والتطوير عند التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها، فإنه يتوجب على الأطراف أن يسعوا على الأقل للتأكد من أنهم ينظرون في جميع المسائل والإمكانيات ذات الصلة.

يقدم الإطار 6 قائمة مرجعية إرشادية للمسائل المتعلقة بالبراءات التي يمكن أن ينظر فيها كلًا من المستخدمين والموردين في مختلف مراحل التفاوض بشأن اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع لبراءاتها. وبغض هذه المسائل قد لا ينطبق، أو لا يكون ذات صلة في جميع الحالات، لكن من المفيد فهمها.

الإطار 6: قائمة مرجعية للمسائل المتعلقة بالبراءات التي ينبغي أخذها في الاعتبار في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع

إمكانية حماية نتائج البحث والتطوير ببراءة

- هل يمكن أن تكون نتائج استخدام الموارد الوراثية والمعلومات المرتبطة بها مؤهلة للحماية بموجب براءات؟

الطرف الذي يحصل على البراءات

- ما هو الاتفاق بين المستخدم والمورد بشأن كيفية الحصول على براءات؟ وهل هناك منهج عام لجميع الاختراعات الناتجة عن الاستخدام؟ وهل من شروط تفضي بالإبلاغ عن الاختراعات أو الاتفاق على ترتيبات خاصة بشأن استصدار البراءات؟

الحماية بموجب براءة في بعض الأنظمة القضائية

- بالنظر إلى الأسواق الرئيسية أو موقع التصنيع الاستراتيجية أو أي اعتبارات أخرى، في أي البلدان، يكون من الأنسب الحصول على براءات؟

ملكية البراءات

- من سيكون مالك (مالكي) البراءة الناتجة عن النفاذ؟
- وهل ستعتمد الملكية على قضايا مثل قيمة إسهام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية ومستوى الإسهام العلمي وسائل الإسهامات؟
- وهل ستكون ملكية البراءة مشتركة بين المورد والمستخدم أيا كان إسهام كل واحد منها في الاختراع؟ أو هل سيحتفظ مورد النفاذ بالملكية؟ وقد يتبع النظر في مطالب المنظمة الخاصة أو الهيئة الحكومية الراعية فيما يتعلق بملكية أية براءات ناتجة عن المشروع التعاوني أو باستخدامها.

- ٠ وإذا كان ينبغي أن يحتفظ المورد بملكية أي براءات، فهل سيكون ذلك بشرط أن يمنحك ترخيصاً للمستخدم؟
- ٠ وفي حال الاشتراك في ملكية براءة، كيف ستوزع المسؤوليات الناتجة عن الاشتراك في الملكية؟ ومن سيكون المسؤول عن إيداع طلب البراءة والحفظ عليها وإنفاذها، ومن أين تأتي الموارد لأداء تلك الأنشطة؟

استغلال البراءة

- ٠ ما هو النموذج الأنسب لاستغلال البراءة واستخدام التكنولوجيا الجديدة المستنبطة وتعديمهما، هل هو الترخيص أم التنازل أم المشروع المشترك؟
- ٠ ومن يتولى التفاوض في شروط أي ترتيب لاحق بشأن استغلال البراءة والاتفاق على شروطه؟ فمثلاً، يمكن للطرفين التفاوض بشأن تراخيص لتسويق نتائج البحث أو الاستعانة بشريك تجاري أو صناعي آخر بعد التأكد من نتائج البحث وأو منح البراءة.
- ٠ وهل ينبغي منح تراخيص دون تكاليف أو شروط تفضيلية أخرى للهيئات في بلد المورد أو شركاء آخرين؟

تقاسم المنافع

- ٠ كيف توزع المنافع النقدية أو غير النقدية المتأتية من الاستغلال التجاري للبراءة ومتى توزع وعلى من؟
- ٠ وما هي آليات تقاسم المنافع التي قد تنطبق في هذه الحالة؟

السرية

- ٠ ما هي العناصر التي ينبغي الحفاظ على سريتها لضمان لا يقوض الكشف عنها فرص الحصول على الحماية بموجب براءة؟



النفاد وتقاسم المنافع / مبادرة تطوير الأفقيات في مجال

شموع تحتوي على مادة طاردة للبعوض مستخرجة من نبات الربة. وعادة، تحرق مادة الربة في المنازل لطرد البعوض، ويمتلك مركز جنوب أفريقا للبحوث العلمية والصناعية براة وطنية بشأن استخدام خلاصات نبات الربة ومواد كيميائية أخرى. ومحظوظ اتفاق ترخيص مع شركة من جنوب أفريقيا، تزرع أشجار الربة وتستخرج منها الزيوت وتصنع منها الشموع في المجتمع المحلي، مما يوفر فرص عمل مدرة للدخل. ومن خلال اتفاق بشأن النفاد وتقاسم المنافع، يجري تقاسم المنافع الإضافية مع المداوين التقليديين.

العلامات التجارية

ما هي العلامة التجارية؟

العلامة التجارية هي إشارة قادرة على تمييز السلع التي تنتجها شركة أو الخدمات التي تؤديها عن السلع أو الخدمات التي تنتجها شركات أخرى أو تؤديها، وتستخدم في سياق التجارة.

ما الذي يمكن حمايته باعتباره علامة تجارية

يمكن أن تشكل الكلمة أو مجموعة من الكلمات أو حروف أو أرقام علامة تجارية. وقد تتألف أيضاً العلامات التجارية من رسومات أو رموز أو سمات ثلاثة الأبعاد مثل شكل السلع وتفليلها والإشارات غير المرئية مثل الأصوات أو الروائح أو ضلال الألوان المستخدمة كسمات تميزية- فالإمكانات تكاد لا تنتهي.

ما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها للحصول على حماية العلامة تجارية؟

تحصل العلامة على الحماية من خلال تسجيلها كعلامة تجارية في الإقليم المعنى، أو في بعض البلدان، من خلال استخدامها في الأسواق. ورغم أن القوانين الوطنية تختلف من بلد لآخر، فإن شرط التميز هو المعيار الرئيسي.

ما هي الحقوق التي يكفلها تسجيل العلامة التجارية؟

يعطي تسجيل العلامة التجارية حقاً استثنائياً في استخدام العلامة التجارية المسجلة فيما يخص السلع وأو الخدمات التي تم الحصول على حمايتها. وذلك يعني أنه لا يمكن استخدامها سوى من قبل مالكها، أو يمكن منح ترخيص لغير باستخدامها. ويكفل التسجيل اليقين القانوني، كما أنه يعزّز وضع صاحب الحق، في حالة نشوب منازعة مثلاً.

ما هي مدة الحماية؟

يمكن أن تختلف مدة تسجيل العلامة التجارية، لكنها تبلغ عادة 10 سنوات. ويمكن تجديدها إلى ما لا نهاية، شريطة اتخاذ الخطوات اللازمة.

والحصول على مزيد من المعلومات بشأن العلامات التجارية، انظر:
www.wipo.int/trademarks

كيف يمكن أن تكون العلامات التجارية ذات أهمية في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع؟

إن المفاوضات بشأن النفاذ إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها واستخدامها تتناول بشكل رئيسي الحقوق في الموارد أو المعارف ذاتها، أو نتائج البحث والتطوير بشأنها. لكن يمكن تمييز الموارد ذاتها أو التركيبات أو العمليات أو غير ذلك من نتائج استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، أو نتائج تطبيقها أو تسويقها لاحقاً، من خلال علامات تجارية. فالعلامات التجارية تتيح لمالكيها تمييز منتجاتهم في الأسواق. وهي تضمن أن يمكن المستهلكون من التمييز بين المنتجات وتسهل اتخاذهم القرار بهذا الشأن. كذلك، يمكن أن تستخدم العلامات التجارية ضمن حملات تسويق وأن تشكل أساساً لتكوين صورة وسمعة لآداة توسيم. وقد ترخص أيضاً العلامات التجارية لتوفير مصدر مباشر للإيرادات من خلال الإتاوات وقد تساعد في الحصول على تمويل.

وكما يتضح في البند النموذجي الوارد في الإطار 7، يمكن تسجيل رمز مرتبط بالموارد كعلامة تجارية، ويمكن الاتفاق على تقييدات بشأن استخدامه في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع.

الإطار 7: بند نموذجي يقييد استخدام رمز مرتبط بالموارد

"يمكن للمستخدم استخدام المورد، لكنه يمتنع من استخدام الرمز المحمي بموجب العلامة التجارية المرتبطة بالمورد لتسويقه أي نتائج للبحث والتطوير ناشئة عن استخدام المورد المقدم. وينبغي أن يوافق المورد على أي استخدام للرمز".

وتلخص القائمة المرجعية الواردة في الإطار 8 بعض المسائل الرئيسية المتعلقة بالعلامات التجارية التي ينبغي النظر فيها عند التفاوض بشأن اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع.

الإطار 8: قائمة مرجعية بالمسائل المتعلقة بالعلامات التجارية التي ينبغي النظر فيها في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع

التصريح

- هل ينبغي طلب إذن لاستخدام كلمة أو رمز، وفي حال كان الجواب بالإيجاب، فممن يطلب هذا الإذن وما هي الشروط المتفق عليها؟
- وما هي التقييدات، إن وجدت، التي ينبغي فرضها على هذا الاستخدام لمراقبة الجوانب الثقافية مثلًا؟⁷

الملكية

- من سيملّك هذه العلامة التجارية؟
- ومن سيتحمل تكاليف تطويرها وتسجيلها والمحافظة عليها، بما في ذلك دفع رسوم التجديد والإنفاذ؟

نموذج الاستغلال

- ما هو النموذج التجاري الأنسب لاستغلال العلامة التجارية؟
- وهل يمكن ترخيص العلامة التجارية أو التنازل عنها؟

تقاسم المنافع

- كيف يمكن توزيع أية منافع تأتى من استخدام العلامة التجارية وترخيصها؟

⁷ قد تكون هذه المسائل ذات صلة مثلاً عند تناول إشارات الجماعات الأصلية التي قد تكون مقدسة أو سرية.

وهنالك شكل آخر من أشكال حماية الملكية الفكرية لإشارات مميزة وهو المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ، لكن هذا المنشور لا يتناولها.

حق المؤلف

ما هو حق المؤلف؟

حق المؤلف هو المصطلح القانوني المستخدم لوصف الحقوق التي يكتسبها المبدعون فيما يخص مصنفاتهم الأدبية والفنية.

ما الذي يمكن حمايته بموجب حق المؤلف؟

تتضمن عادة المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف الآتي:

- المصنفات الأدبية مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمقالات الصحفية؛
- والمصنفات الفنية مثل اللوحات والرسومات والصور الفوتوغرافية والمنحوتات؛
- وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات؛
- والأفلام والمؤلفات الموسيقية وتصاميم الرقصات؛
- ومصنفات الهندسة المعمارية
- والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.

وتمتد الحماية بموجب حق المؤلف إلى التعبير عن الأفكار، وليس إلى الأفكار نفسها.

ما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها للحصول على الحماية بموجب حق المؤلف؟

رغم اختلاف معايير الحماية من نظام قضائي لآخر، فإنه ينبغي عامة للمصنف لكي يكون مؤهلاً للحصول على الحماية بموجب حق المؤلف أن يكون أصلياً وتشترط أيضاً العديد من الأنظمة القضائية أن تكون المصنفات الأدبية والفنية والدرامية والموسيقية مثبتة في شكل مادي.

ما هي الحقوق التي يكفلها حق المؤلف؟

يوجد نوعان من الحقوق الممنوحة بموجب حق المؤلف:

- **الحقوق المالية:** تسمح لصاحب الحقوق بالحصول على عائد مالي نظير استخدام الآخرين لمصنفه؛
- **والحقوق المعنوية:** التي تحمي المصالح غير المالية للمؤلف.

وتنص معظم قوانين حق المؤلف على أن يكون لمالك الحقوق المادي في التصريح ببعض الاستخدامات المتعلقة بمصنف معين، أو منها، أو في بعض الحالات، الحصول على مكافأة مقابل استخدامه.⁸ ويمكن لمالك الحقوق المالية في مصنف ما حظر التي أو التصريح به بشأن المصنف:

- استنساخه بأشكال متنوعة، مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي،
- وأداؤه أمام الجمهور، كما في المسيرجيات أو المصنفات الموسيقية،
- وتسجيله في صورة أقراص مدمجة أو أقراص فيديو رقمية مثلاً،
- وبشه من خلال الإذاعة أو الكابل أو القمر الصناعي،
- وترجمته إلى لغات أخرى،
- وتحويره، كتحويل رواية إلى سيناريو فيلم.

ومن أمثلة الحقوق المعنوية المعترف بها على نطاق واسع الحق في المطالبة بنسبة المصنف إلى المؤلف والحق في الاعتراض على إجراء أي تغييرات في المصنف قد تضر بسمعة المؤلف.

ما هي مدة الحماية؟

للحقوق المالية فترة محددة يمكنها أن تختلف باختلاف القوانين الوطنية. وفي البلدان التي هي أطراف في اتفاقية برن⁹، ينبغي أن تكون تلك الفترة 50 سنة على الأقل بعد وفاة المبدع. ولكن يمكن إتاحة فترات أطول للحماية على الصعيد الوطني. ورغم أن الفترة المحددة للحقوق المعنوية قد تختلف أيضاً من بلد لبلد، فإن مدة الحقوق المعنوية في العديد من البلدان غير محدودة.

وللحصول على المزيد من المعلومات بشأن حق المؤلف، انظر الموقع التالي
www.wipo.int/copyright

كيف يمكن أن تكون الحماية بموجب حق المؤلف ذات أهمية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع؟

قد ينشأ حق المؤلف حين تحرر أو تسجل بشكل آخر المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية وبيانات المعرف التقليدية. ويمكن أن يؤدي النفاذ إلى الموارد الوراثية والمعلومات المتعلقة بها واستخدامها إلى استخدام مواد أصلية مثل النصوص أو الرسوم التقنية أو قواعد البيانات أومجموعات البيانات التي يمكن أن تكون مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف. وفي هذه الحالة، يحمي حق المؤلف طريقة التعبير عن المعلومات وليس محتوى المعلومات في حد ذاته. وهو ما يعني أن الطرف الثالث

⁸ مثلاً، في العديد من الأنظمة القضائية، لمالك الحقوق المادي في الحصول على مكافأة عادلة إذا تم تشغيل مصنفات موسيقية مسجلة، لكن ليس له الحق في التصريح بتشغيل هذه التسجيلات مسبقاً.

⁹ تناول اتفاقية برن، التي اعتمدت سنة 1886، حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها. وتتبع الاتفاقية للمبدعين، مثل المؤلفين والموسيقيين والشعراء والرسامين وما إلى ذلك، سبل التحكم في طريقة استخدام مصنفاته ومن يستخدمها وباية شروط وتشتمل مجموعة من الأحكام المتعلقة بالحق الأدنى للحماية الواجب منحها وبغض الأحكام الخاصة التي وضعت لمصلحة البلدان النامية التي ترتب في استخدامها، يمكن الاطلاع على اتفاقية برن على الموقع التالي: www.wipo.int/treaties/en-ip/berne.

لن يتمكن من نسخ المعلومات المعبر عنها في تلك الموارد دون تصريح، لكن يمكنه استخدام تلك المعلومات والاستفادة منها.

ويمكن أيضًا أن ينشأ حق المؤلف عند استحداث بيانات منظورة عن خصائص الموارد الوراثية، مثل المعلومات عن التسلسل الرقفي أو بيانات "أوميكس"، مثل مجموعة البيانات التي تصنف الفيروس أو البروتين أو الترنسكريبتوم لمورد وراثي معين. وفي هذه الحالات، قد يطبق حق المؤلف، بما يتفق مع القوانين المنطبقة، على عدة مستويات مختلفة للمعلومات الناتجة: حق المؤلف بشأن البيانات الفردية، إذا كانت أصلية، وحق المؤلف بشأن تجميعات أومجموعات تلك البيانات، التي قد تشكل ذاتها مصنفاً أصلياً، وفي بعض الأنظمة القضائية، توفر حماية خاصة لقواعد البيانات غير الأصلية، حين تكون تلك الحماية متاحة. والطرق التي يطالب من خلالها بحق المؤلف وغيره من حقوق الملكية الفكرية لمعلومات التسلسل الرقمي وتطبيقاتها، في مختلف القطاعات وفي إطار مختلف السيناريوهات، إلى جانب آثارها على اتفاقيات النفاد وتقاسم المنافع، بما في ذلك الرصد، تحدثت في دراسات حالية لتصنيي الحقائق وتحديد النطاق، باعتبارها مجالاً مهماً ضمن عدة مجالات تتطلب إجراء المزيد من التحقيقات المعمقة.¹⁰

وقد ينطبق أيضًا حق المؤلف على توصيفات المعرف التقليدية أو المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية المنظمة بطريقة منهجية في قاعدة بيانات، وكذلك على تجميعات البيانات التي، بسبب اختيارها أو تنظيمها، تشكل إيداعات فكرية. وفي هذه الحالة، تتطبق الحماية بموجب حق المؤلف على قاعدة البيانات أو تجميع البيانات، وليس بالضرورة على المعلومات الواردة فيها.

وملكية حق المؤلف في المواد المكتوبة أو التسجيلات أو قواعد البيانات أو تجميعات البيانات التي قد تتضمن توصيفات للمعارف التقليدية أو معلومات عن الموارد الوراثية هي أولاًً حق لمؤلفها سواء كان صاحب المعرف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية أم لا، أو الشخص الذي يقدم المعلومات عن الموارد الوراثية. ولمالك حق المؤلف الخيار في منح بعض أو جميع حقوقه المالية أو التنازل عنها أو ترخيصها للغير.

¹⁰ على سبيل المثال، انظر الدراسة التي أجراها فريق الخبراء المخصص عن معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الوراثية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

Fact-finding and Scoping Study on Digital Sequence Information on Genetic Resources in the Context of the Convention on Biological Diversity and the Nagoya Protocol" (CBD/DSI/AHTEG/2018/1/3)، ص. 57.

وتلخص القائمة المرجعية الواردة في الإطار 9 المسائل الرئيسية المتعلقة بحق المؤلف التي ينبغي أخذها في الاعتبار في سياق اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع للتعامل مع بعض آثار الملكية الفكرية المبينة أعلاه.

الإطار 9: قائمة مرجعية بالمسائل الرئيسية المتعلقة بحق المؤلف التي ينبغي وضعها في الاعتبار في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع

الملكية

- من يمتلك حق المؤلف في المصنفات التي تتضمن معارف تقليدية مرتبطة بالموارد الوراثية وغيرها من المعلومات بشأن الموارد الوراثية؟

التأليف المشترك

- في حالات التأليف المشترك، كيف ستوزع المسؤوليات الناجمة عن الملكية المشتركة لحق المؤلف؟
- وهل يمكن التنازل عن المواد المحمية بموجب حق المؤلف الناتجة عن التعاون أو ترخيصها للغير؟ وإذا كان الأمر كذلك، فوفقاً لأي شروط؟

تقاسم المنافع

- كيف ستوزع المنافع النقدية وغير النقدية المتأتية من نشر المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف؟

الأسرار التجارية

ما هي الأسرار التجارية؟

الأسرار التجارية هي أي معلومات سرية تعطي لصاحب تلك المعلومات ميزة تنافسية. وتشمل الأسرار التجارية، على سبيل المثال، أسرار التصنيع والأسرار الصناعية والأسرار التجارية. ويعد انتفاع شخص غير صاحبها بتلك المعلومات دون تصريح ممارسة غير مشروعه وتعدياً على السر التجاري. ووفقاً للنظام القانوني، تشكل حماية الأسرار التجارية جزءاً من المفهوم العام للحماية من المنافسة غير المشروعة أو تستند إلى أحكام خاصة أو سوابق قضائية بشأن حماية المعلومات السرية. وبوجه عام، لا تخضع حماية الأسرار التجارية لمطالبات شكلية.

ما الذي يمكن حمايته بموجب الأسرار التجارية؟

عادة ما يكون موضوع الأسرار التجارية معرفاً تعرضاً واسعاً وهو يشمل:

- الدراسة التقنية (ال تصاميم والصيغ و العمليات التصنيع وغيرها من المعلومات التقنية التي تنتج عن الخبرات والموهوب الفكري)؛
- والبيانات ذات القيمة التجارية (خطط التسويق ومناهج البيع ومناهج التوزيع ومواصفات المستهلكين واستراتيجيات الدعاية وقواعد الموردين والزيائن وغير ذلك من المعلومات التي تتعلق بالأعمال التجارية والتي تقدم مقارنة بالمنافسين الآخرين)؛
- والاختبارات وغير ذلك من البيانات التي تقدم للحصول على الموافقة على المنتجات الصيدلانية والكيميائية اللازمة للزراعة.

ما هي الشروط التي ينبغي استيفاؤها للحصول على الحماية بموجب قانون الأسرار التجارية؟

تتمتع الأسرار التجارية بالحماية دون الحاجة إلى التسجيل، أي أن الأسرار التجارية لا تتطلب أي شكليات إجرائية لكي تكون محمية. ويمكن حماية الأسرار التجارية لفترة غير محددة. ورغم أن الشروط التي تنظم الأسرار التجارية تختلف من بلد لآخر، فإنه يتعين عادة استيفاء الشروط التالية:¹¹

- يجب أن تكون المعلومات سرية (من حيث أنها ليست، بمجموعها أو في الشكل والجمع الدقيقين لمكوناتها، معروفة عادةً أو سهلة الحصول عليها من قبل آشخاص في أوساط تعامل عادةً مع النوع ذاته من المعلومات)؛
- يجب أن تكون ذات قيمة تجارية بفعل سريتها؛
- يجب أن تكون قد أخذت بتدابير معقولة من قبل صاحب الحق فيها بغية الحفاظ على سريتها (مثلاً من خلال اتفاقيات السرية).

ويقدم البند النموذجي الوارد في الإطار 10 مثلاً لكيفية استخدام هذه الشروط في سياق اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع.

ما هي الحقوق التي تمنحها الأسرار التجارية؟

الأسرار التجارية محمية من الاستخدام غير المصرح به ومن الكشف عنها. وإذا لم يتمكن صاحب السر التجاري من الحفاظ على سريته، أو إذا كشف عن المعلومات بشكل مستقل، وأصبحت منشورة أو معروفة بشكل عام، فإنها تفقد حمايتها باعتبارها من الأسرار التجارية.

¹¹ المادة 39 من اتفاق تريبيس، انظر: https://www.wto.org/english/docs_e/legal_e/27-trips.pdf

ما هي مدة الحماية؟

حماية الأسرار التجارية ليست محدودة بإطار زمني. وكثيراً ما يعتبر ذلك ميزة مقارنة بالحماية بموجب البراءات.

وللحصول على مزيد من المعلومات عن الأسرار التجارية، انظر:
www.wipo.int/sme/en/ip_business/trade_secrets/trade_secrets.html

الإطار 10: بند نموذجي بشأن الأسرار التجارية

"يلتزم المتلقي ببذل جهود معقولة (ينبغي أن تكون على الأقل بنفس قدر الجهد المبذولة للحفاظ على سرية معلوماته السرية الخاصة) للحفاظ على سرية التكنولوجيا المادية وعدم استخدامها إلا وفقاً لهذا الاتفاق. ولا ينطبق هذا الالتزام بالسرية على المعلومات، التي يمكن للمتلقي إظهارها، وهي:

- (أ) المعلومات التي كانت واقعة في الملك العام وقت الكشف عنها؛
- (ب) والمعلومات التي أصبحت في الملك العام بعد الكشف عنها ، دون ارتكاب الملتقي أو موظفيه أي أخطاء بهذا الشأن؛
- (ج) والمعلومات التي كان يعلمها الملتقي أو موظفوه قبل أن يكشف عنها المورد؛
- (د) والمعلومات التي كشف عنها بشكل قانوني للمتلقي دون التزام مسبق بتخفي السرية من جانب طرف ثالث لم يكن عليه التزام بتخفي السرية تجاه الملتقي بهذا الشأن.

يستمر مفعول الالتزامات السابقة بالسرية بعد انتهاء هذا الاتفاق."

جامعة سان دييغو، قسم الدراسات العليا والبحوث، المادة 14 من اتفاق لنقل مواد مملوكة، المتاحة على الموقع التالي:

www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/texts/sdsusimplemta.html



تجمع عيادة Hwlenganton الطبية في بورتو نوفو في بنين بين النهج الطبية التقليدية والنهج الطبية الحديثة. فالطب التقليدي في بنن منظم بشكل جيد ويضطلع بدور مهم في الرعاية الصحية حيث يتوالى المداوون التقليديون رعاية الغالبية العظمى من المرضى. وتهدف الدولة إلى تعزيز هذه الفروة من المعارف التقليدية، عن طريق الاعتراف بمنظمة الممارسين الصحيين التقليديين والتصريح بتسويق منتجاتهم بشكل رسمي. وبعتبر وضع أنظمة حماية للمعارف التقليدية بمثابة عامل رئيسي في إنشاء مراافق إنتاج أكبر. والممارسة الحالية المتبعة في ظل غياب هذه الحماية هي حماية الوصفات باعتبارها من الأسرار التجارية المملوكة للأسر.



صورة: هانوتون ماديا / مدينة تغويلا الافتراضية في مجال التقليد وتقاسم المنافع

كيف يمكن أن تكون الأسرار التجارية ذات أهمية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المعارف؟

قد يثير النفاذ إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها واستخدامها قضايا بشأن السر التجاري فيما بين جهات فاعلة مختلفة. فقد لا يُسمح لأسباب ثقافية أو اقتصادية أو لأسباب أخرى بالكشف عن المعارف التقليدية أو قد يقتصر الكشف عنها للأشخاص معينين في المجتمع وألأغراض أو لظروف محددة. كما أن المنظمات التي تطالب بالنفاذ إلى الموارد الوراثية أو إلى المعارف التقليدية المرتبطة بها قد ترغب في حماية ما توصلت إليه من خلال الأسرار التجارية، مما قد يؤدي في المقابل إلى تقييد كيفية قيام الموردين بتبادل المعلومات أو بإدارتها. وعليه، فإن اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع قد تتضمن بنود للسرية وهي أحكام محددة بشأن كيفية تناول الحماية وتوفيرها لمنع الكشف غير المرغوب فيه عن هذه المعلومات.

وكما يوضح المثال في الإطار 11، قد تتعلق أيضاً الأسرار التجارية باختراعات قائمة على استخدام الموارد الوراثية وغير مستوفاة لشروط الحصول على البراءات. فعلى سبيل المثال، قد يكون البحث قد أكد على أنشطة بيولوجية في منتج يبوكيمائي ذكرت بالفعل في منشورات أكاديمية وبالتالي، قد لا تستوفي لشروط الحصول على البراءة. لكن، قد تكون هذه النتائج قيمة وينبغي الحفاظ على سريتها حيث أن الشركة تستكشف كذلك التطبيقات التجارية للجزئية.

الإطار 11: الأسرار التجارية الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية

تعتمد شركات النكهات والروائح بشكل متزايد على حماية ابتكاراتها بموجب براءات. فعلى سبيل المثال، قد تكون البراءات ممنوعة بشأن جزيئات صناعية مستخدمة في تصنيع عطور. لكن تظل الأسرار التجارية تشكل جزءاً مهماً من الاستراتيجيات التجارية. فالشركات تقدم أحياناً طلبات للحصول على براءات لا تغطي سوى جزء من اختراعاتها. وذلك ضمن استراتيجية تهدف إلى منع منافسيها من النفاذ إلى درايتها، التي تعتبر سراً تجارياً.

وقد تكون القوانيين المتعلقة بالأسرار التجارية مفيدة فيما يخص النفاذ وتقاسم المنافع، لا سيما بالنسبة للشركات الصغيرة وفرادي المخترعين من البلدان الموردة. وغالباً ما تحتاج تلك الجهات إلى الاستفادة إلى أقصى حد من إبداعها ومعارفها التقليدية بالتعاون مع مؤسسات متعددة الجنسيات كبيرة وقائمة في بلدان المستخدم ذات طابع مقدس وسيري للغاية، لذا فهي حساسة بدرجة قصوى ولها أهمية من الناحية الثقافية ولا توفر بسهولة لعامة الجمهور. وفي هذه الحالات، يكون استخدام حماية الأسرار التجارية أسلوباً ملائماً لتأمين الحماية لتلك المعارف.

ويقدم الإطار 12 قائمة مرجعية إرشادية للمسائل المتعلقة بالأسرار التجارية التي قد تكون ذات أهمية في عملية التفاوض بشأن اتفاقيات النفاذ وتقاسم المعرفة وإبرامها. وليس مقصوداً بهذه القائمة أن تكون شاملة، ويمكن أن تطرح مسائل أخرى وفقاً للظروف الخاصة بكل حالة.

الإطار 12: قائمة مرجعية بالمسائل المتعلقة بالأسرار التجارية التي ينبغي النظر فيها في المفاوضات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع

- ما هي المعلومات التي يمكن والتي ينبغي حمايتها باعتبارها من الأسرار التجارية؟
- وهل المعلومات بالفعل سرية؟
- وهل تتخذ تدابير معقولة للحفاظ على سرية المعلومات؟
- وفي أي مرحلة، ووفق أي شروط، يتقاسم المستخدمون الأسرار التجارية الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية مع الموردين؟

3. استغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها

قدم القسم السابق لمحة عامة عن مختلف أشكال حقوق الملكية الفكرية التي يمكن أن تنشأ في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع، لكن اكتساب حقوق الملكية الفكرية ليس هدفاً في حد ذاته. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لا يعني منح براءة في حد ذاته أن لاختراع معين قيمة اقتصادية أو أنه قادر على الاستمرار من الناحية التجارية. ومن ثم، فمن المهم وضع استراتيجيات ملائمة لاستغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها لضمان أن تحقق النتائج المنشودة.

ويمكن استغلال حقوق الملكية الفكرية وإدارتها بطرق عديدة، ومن ذلك مثلاً تصنيع وتوزيع منتجات تتطوّي على عمليات أو مكونات مشمولة ببراءات، أو ترخيص حقوق الملكية الفكرية للغير للاستفادة منها مقابل دفع إتاوات، أو بيع حقوق الملكية الفكرية للحصول على رأس مال. ويمكن أيضاً ممارسة حقوق الملكية الفكرية بشكل دفاعي، لاستبعاد الغير من بعض مجالات بحث أو استخدامات منتج ما، بما يضمن حرية التشغيل. وينبغي البدء بوضع استراتيجية لإدارة الملكية الفكرية تعكس بوضوح توقعات ونوايا الأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بكيفية إدارة الملكية الفكرية واستخدامها.

ويعرض هذا القسم بعض المسائل العملية المتعلقة بالملكية الفكرية التي قد تنشأ في سياق اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع في المجالين التجاري وغير التجاري، والحالات التي تتطوّي على تغيير في النوايا والنقل إلى آطراف أخرى.

اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع لأغراض غير تجارية

عادة تستبعد اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع بشأن استخدام الموارد الوراثية لأغراض غير تجارية الانتفاع بحقوق الملكية الفكرية في الموارد الوراثية. وكما انصبح في البند النموذجي الوارد في الإطار 13، إذا كان البحث لأغراض أكاديمية فقط، يمكن إدراج بند محدد في الشروط المتفق عليها ينص على لا تلتزم حقوق الملكية الفكرية دون الحصول على موافقة مسبقة مستبررة من المورد. فمن المهم أن يرد وصف دقيق للموارد في الاتفاق، بحيث يتسرى للمحكمة أو للمحکم تحديد ما يدخل في نطاق الالتزام.

الإطار 13: بند نموذجي يقييد المطالبة بحقوق الملكية الفكرية

"لا يجوز أن يطالب المستخدم بأي حقوق للملكية الفكرية في الموارد الوراثية بالشكل الذي وردت به أو في النسل أو المشتقات منها، و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها، دون موافقة كتابية مسبقة من المورد".

اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع لأغراض تجارية

إذا التمس المستخدم النفاذ إلى الموارد الوراثية واستخدامها لإجراء بحوث تطبيقية، فينبغي أن توضع في الاعتبار آثار الملكية الفكرية الناشئة عن هذا الاستخدام في الشروط المتفق عليها. ويكتسب ذلك أهمية بوجه خاص إذا كان البحث المعتمد إجراؤه يهدف إلى استخدام منتج تجاري أو عملية تجارية. ويمكن أن تشتمل الملكية الفكرية المحتملة بشأن نتائج البحث وأنشطة التسويق على مجموعة من حقوق الملكية الفكرية، بحسب الاتجاه الذي يتّخذه البحث والتطوير. ولهذا السبب، ترد قضايا الملكية الفكرية بقدر كبير من التفصيل في العديد من اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع المتعلقة بالاستخدام التجاري للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وفي بعض الحالات، تحدد بوضوح شروط التسويق، بما في ذلك تسويق حقوق الملكية الفكرية. ويمكن اللطلاع على عدة أمثلة بهذا الشأن في مجموعة الويبو لعقود اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع عبر الإنترن特 على الموقع التالي:

[tk/en/databases/contracts/](http://www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/)





تعد القهوة الإثيوبية من أثمن المنتجات التي تصدرها إثيوبيا. لكنها واجهت خلال القرن الماضي مشكلات تتعلق بالجودة بسبب ارتفاع مستوى مخلفات الزيوت المعدنية في أكياس الجووت التي تتغلب فيها القهوة. فالزيوت المعدنية تستخدم كمواد تشحيم أثناء إنتاج أكياس الجووت للقهوة. وبالتعاون مع جامعة باهير دار الإثيوبية، أجرت شركة Industry P.L.C & G-Seven Trading الإثيوبية المنتجة للجووت أبحاثاً شاملاً مدعى ملائمة خصائص أنواع الصبار لاستخدامها كمادة للتشحيم بدلاً من الزيوت المعدنية. واختبرت الأنواع المحلية *Aloe debrana* ك مصدر ملائم لمواد التشحيم وحصلت الشركة على نموذج منفعة وطني للانتفاع بجل الصبار.¹² واستحدث المعهد الإثيوبي للتتنوع البيولوجي منهجاً مستداماً للحصاد وأبرم اتفاقاً للنفاذ وتقاسم المنافع مع الشركة، يعطي تبادل المنافع النقدية، ضمن أمور أخرى. ويقوم المزارعون بjeni نبات الصبار الذي تشتريه الشركة بأسعار مرتفعة. وبفضل هذا الابتكار، لم تعد القهوة الإثيوبية تواجه اليوم أي مشكلات فيما يخص الجودة بسبب تغليفها في أكياس من الجووت.

¹² نموذج المنفعة هو حق من حقوق الملكية الفكرية مماثل للبراءات لكنه أسهل من حيث الحصول عليه ويوفر قدرأً أقل من الحماية.

صورة: هازم موت ميلار/مبادرة تطوير الابتكارات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع



صنع أكياس الجوت في إثيوبيا باستخدام مستخرج صبار ديرانا كمادة للتشحيم.

تغير النوايا و/أو النقل إلى أطراف أخرى

تغير النوايا

في بعض الأحيان، قد يتحول استخدام الموارد الوراثية من أجل البحوث الأساسية إلى أفكار أو منتجات أو عمليات ذات تطبيق تجاري محتمل، مما يؤدي إلى إجراء بحوث تطبيقية واستحداث منتجات. وفي هذه الحالات، يبرم في الغالب اتفاق لإجراء أبحاث للمرحلة الأولى، ويبرم اتفاق ثان لاحقاً لمعالجة تغير النوايا لاستحداث منتج وتسويقه. وكما يوضح البند النموذجي في الإطار 14، غالباً ما تشتمل هذه الاتفاقيات على شروط للحصول على موافقة مسبقة مستبررة جديدة والتفاوض بشأن شروط متفق عليها جديدة. وفي هذه الحالات، ينبغي التفاوض بشأن شروط وأحكام جديدة فيما يتعلق بالملكية الفكرية ضمن الشروط المتفق عليها الجديدة.

الإطار 14: بند نموذجي بشأن تغيير النوايا من استخدام غير تجاري إلى استخدام تجاري

"يحظر تسويق المواد الوراثية والمعلومات المرتبطة بها. وأي تغيير في الاستخدام من استخدام غير تجاري إلى استخدام تجاري يستلزم الحصول على موافقة مسبقة مستنيرة مكتوبة جديدة من المورد. وفي هذه الحالة، تخضع شروط هذا التسويق لاتفاق منفصل (شروط متفق عليها) بين الأطراف المعنية".

Biber-Klemm, S., S.I. Martinez, A. Jacob, A. Jetvic, Swiss Academy of Sciences (eds.) (2010)
Sample ABS Agreement for Non-Commercial Research. Bern, Switzerland
المتاح على الموقع التالي:
<https://naturwissenschaften.ch/service/publications/36817-sample-abs-agreement-for-noncommercial-research-2010>

النقل إلى أطراف أخرى

تشمل عادة المعاملات المتعلقة بالنفاذ وتقاسم المنافع وعمليات الاكتشاف الحيوي أطرافاً عدة مترادفة فيما بينها في مراحل شتى من مراحل استخدام المنتج وسلسلة القيمة، ومن المهم وضع شروط وأحكام واضحة منذ البداية لعمليات نقل الموارد الوراثية إلى أطراف أخرى في المستقبل. ومن المهم بوجه خاص ضمان أن يتزمن أي طرف ثالث مستفيد بنفس التزامات الملكية الفكرية كالمستخدم الأول. وينبغي أن تنص صراحة الشروط المتفق عليها على أنه حين يسمح بالنقل، تحول جميع التزامات الملكية الفكرية من المستخدم الأول إلى الطرف الثالث الذي يتبعين عليه احترامها. وقد يحتاج المورد إلى فرض التزام على المستخدم بعدم السعي إلى نقل موضوع العقد إلى طرف ثالث ما لم وإلى أن يبرم الطرف الثالث اتفاقاً مباشراً مع المورد يتبعه بالامتثال للالتزامات الناقلة.

ملكية حقوق الملكية الفكرية وترخيصها

في مجال النفاذ وتقاسم المنافع، قد تتيح حقوق الملكية الفكرية في كثير من الأحيان ممارسة ملكية المخرجات الفكرية الناجمة عن استخدام الموارد الوراثية. ويمكن أن يحدث ذلك عن طريق استخدام واستغلال حقوق الملكية الفكرية التي تمكن مالكها من الدخول في مفاوضات مع آخرين من أجل التقدم في عملية واستحداث المنتج، لذا، ينبغي النظر بعينية عند إبرام اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع في المسائل المتعلقة بملكية حقوق الملكية الفكرية وترخيصها، وكذلك مسؤولية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وممارستها.

المسائل المتعلقة بالترخيص التي ينبغي النظر فيها في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع

يمكن أن يكون استغلال أحد حقوق الملكية الفكرية مثل براءة قائمة على استخدام موارد وراثية مكلاً وأن ينطوي على كم كبير من المخاطر التجارية. ولهذا السبب، يختار العديد من مستخدمي الموارد الوراثية عدم استغلال حقوق الملكية الفكرية بأنفسهم. ويعد إبرام اتفاق ترخيص أحد الخيارات التي تستخدم كثيراً لضمان إدارة حقوق الملكية الفكرية واستغلالها بنجاح في الشروط المتفق عليها بشأن النفاذ وتقاسم المنافع. ويمكن اتفاق الترخيص مالك حق الملكية الفكرية، مثل البراءة أو العلامة التجارية، من ترخيص هذا الحق لآخرين، مما يتيح لهم وبالتالي تطويره واستغلاله من الناحية التجارية. وبوجه عام، يمكن الترخيص بعض الحقوق في الممتلكات دون نقل ملكية الممتلكات ذاتها. ويحدث ذلك عادة من خلال عقد يسمى اتفاق ترخيص.

وفي حالة حقوق الملكية الفكرية، يكون اتفاق الترخيص هو عبارة عن ترتيب بين مالك حق الملكية الفكرية (المরخص له) الذي يصرح له باستخدام تلك الحقوق مقابل مبلغ متفق عليه (رسوم أو إتاوات).

وبحين يمتلك مستخدم حقوقاً للملكية الفكرية في ابتكار ناشئ عن استخدام للموارد الوراثية، لا يكون عادة للمرخص له علقة تعاقدية مباشرة مع مورد الموارد الوراثية. لكن قد يرغب المورد في أن يحدد مسبقاً الشروط المسموح بها لهذه الأنشطة الخاصة بالترخيص، حيث أنها قد تشكل شكلاً من أشكال التسويق المؤدي إلى التزامات بتبادل المنافع. ومن ثم، قد يكون من المفيد التأكد من أن الشروط والأحكام المتعلقة بترخيص حقوق الملكية الفكرية ترد بوضوح ضمن بنود الملكية الفكرية الواردة في اتفاques النفاذ وتقاسم المنافع.

ويمكن أن تتخذ اتفاques الترخيص أشكالاً عدّة وقد تتضمن مجموعة واسعة من الأحكام ليس فقط وفقاً لاتفاق الأطراف وإنما أيضاً وفقاً لنوع حق الملكية الفكرية محل الترخيص، وقطاع الأعمال التجارية والقانون المنطبق.

وفي حالة النفاذ وتقاسم المنافع، تستخدم عادة اتفاques الترخيص لتحديد بعض الاستخدامات المسموح بها للمواد أو الحقوق التي يحق للمورد منها. ومن أمثلة ذلك الاتفاques لترخيص استخدام الموارد الوراثية كأدوات بحث، أو استخدام المعرف التقليدية المرتبطة بها أو غير ذلك من حقوق الملكية الفكرية.

وفي مجال النفاذ وتقاسم المنافع، يفطي عادة اتفاق الترخيص المسائل التالية:

- ما الذي يجري ترخيصه؟
- وما نوع الترخيص الذي يمكن منحه؟
- وما هي الحقوق الممنوحة وما هي التقييدات المفروضة أو المنطبقة؟
- وما هي الرسوم واتفاقات الترخيص التي تنطبق؟

وقد يتضمن اتفاق الترخيص جوانب أخرى، لكن المسائل المذكورة أعلاه هي بعض المسائل الرئيسية التي ينبغي النظر فيها بعناية في سياق اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع.

ما الذي يجري ترخيصه؟

ينبغي أن ينص اتفاق الترخيص بوضوح على الشئ محل الترخيص. وكما يوضح البند النموذجي الوارد أدناه في الإطار 15، قد يحدث ذلك عن طريق تحديد العمليات والمنتجات التي تشملها حقوق البراءات محل الترخيص.

الإطار 15: بند نموذجي يعرف ما الذي يجري ترخيصه

"العملية محل الترخيص: هي العمليات التي تشملها حقوق البراءات أو العمليات التي تستخدم مواد بيولوجية أو جزءاً منها.

"المنتجات محل الترخيص: هي المنتجات التي تشملها حقوق براءات أو هي المنتجات التي تصنع أو الخدمات التي تقدم عن طريق أو وفقاً لعمليات أو منتجات مرخصة ومصنعة أو خدمات مرخصة ومقدمة باستخدام مواد بيولوجية أو يادراج جزء من المواد البيولوجية."

البندان 5-6 من المادة الأولى من اتفاق ترخيص استثماري (نموذج)- جامعة هارفارد- الولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الموقع التالي:

www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/texts/harvardxlic.html

ما نوع الترخيص الذي يمكن منحه؟

يمكن للمرخص منح أنواع مختلفة من التراخيص- ترخيص استئناري، ترخيص منفرد، أو ترخيص غير استئناري:

- بموجب الترخيص الاستئناري، المرخص له هو وحده المسموح له باستخدام الملكية الفكرية أو التكنولوجيا محل الترخيص، التي يصبح من غير الممكّن للمرخص استخدامها ولا ترخيصها مجددًا لشخص آخر.
- بمجرد منح الترخيص المنفرد، يمنع المرخص من ترخيص الملكية الفكرية لشخص آخر، لكنه يحتفظ بحق استخدامها بنفسه.
- والترخيص غير الاستئناري يمكن أن يمنح المرخص أكثر من مرة ولأكثر من مرخص له حسب رغبته.

ويرد في الإطار 16 مثال لترخيص غير استئناري ممنوح لاستخدام مواد بيولوجية.

الإطار 16: بند نموذجي يمنح ترخيصاً غير استئناري

"يمنح جامعة هارفارد بموجب هذا الاتفاق للمرخص له ما يلي، في الإقليم وفي الميدان، ويواافق المرخص له على ذلك، شرط مراعاة البنود والشروط المنصوص عليها في هذا الاتفاق:
(أ) ترخيص تجاري غير استئناري بموجب حقوق البراءات، (ب) وترخيص غير استئناري باستخدام مواد بيولوجية لصنع المنتجات المرخصة والتکلیف بصنعها واستخدامها والتکلیف باستخدامها وبيعها والتکلیف ببيعها، وللممارسة طرائق الصنع المرخصة طيلة مدة صلاحية حقوق البراءات. ولا تشمل هذه التراخيص الحق في منح تراخيص من الباطن." البند 3-1 من المادة 3 من اتفاق ترخيص غير استئناري (نموذجـي)-جامعة هارفارد- الولايات المتحدة الأمريكية. متاح على الموقع التالي:

www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/texts/harvardexlic.html

وبالإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة من التراخيص، يمكن أن يتضمن منح ترخيص حق المرخص له في منح "تراخيص من الباطن" لحقوق الملكية الفكرية الممنوحة له. ويمكن أن يشتمل الترخيص من الباطن على جميع أو جزء فقط من الحقوق الممنوحة للمرخص له.

ما هي الحقوق الممنوحة وما هي القيود المفروضة أو المطبقة؟

من الضروري أن يحدد الترخيص بدقة الحقوق التي تمنح (أو لا تمنح). وكما يوضح البند النموذجي في الإطار 17، يمكن أن تكون الحقوق مرتبطة حسراً باستخدام المنتجات أو العمليات المرخصة لأغراض البحث وليس لأغراض التصنيع أو التوزيع التجاري.

الإطار 17: بند نموذجي يحدد الحقوق الممنوحة

"الترخيص للبحث هو ترخيص غير قابل للنقل وغير استثماري لتصنيع واستخدام منتجات أو عمليات مرخصة حسبما تحدده حقوق البراءة المرخصة لأغراض البحث وليس لأغراض التصنيع أو التوزيع التجاري."

ما هي الاتفاقيات المنطبقة بشأن الرسوم والتسديد؟

هناك العديد من النماذج المحتملة للتسديد. ومن الصعب دوماً تحديد قيمة للملكية الفكرية، خاصة حين تتعلق بتكنولوجيا لم تثبت جدواها و تستلزم من المرخص له تحمل مخاطر تجارية كبيرة. وتنافل العديد من اتفاقيات التراخيص من خليط من المبالغ الإجمالية والإتاوات. وينبغي أن يكون التسعير واقعياً، وأن يعكس احتمال حدوث تأخير في الموافقات التنظيمية اللازمة (مثل موافقات السوق)، لا سيما في الصناعات البيوتكنولوجية، وأن يوضح أن العوائد المادية التي سيجنيها المرخص له قد تستغرق سنوات عديدة. ويقدم البند النموذجي الوارد في الإطار 18 مثلاً لبند يتفق بموجبه المرخص له والمرخص على نسب مبالغ الإتاوات والأطر الزمنية.

الإطار 18: بند نموذجي يحدد معدل الإتاوة

"ينبغي أن يدفع المرخص له لكندا إتاوة نسبتها س% لكل قنطرة من البذور المصدق عليها والناجمة عن استخدام الخط العاشر في البرنامج الاستنادي للمرخص له، الذي يبيعه المرخص له في إطار المبيعات في الداخل ومبيعات التصدير. وينبغي أن يدفع المرخص له الإتاوة إلى (...) في موعد أقصاه من كل عام".

اتفاق ترخيص الجبلة الجريثومية للخط العاشر بين جلالة الملكة في كندا (المرخص) وشركة كندا (المرخص له) المتاح على الموقع التالي:

www.wipo.int/tk/en/databases/contracts/texts/lineten.html

أحكام بشأن التسوية الودية للمنازعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع

بالإضافة إلى ملكية حقوق الملكية الفكرية واستغلالها، قد يكون من المهم معالجة المسائل المتعلقة بتسوية المنازعات بشأن حقوق الملكية الفكرية في اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع.

وقد تتضمن مجموعة التدابير الازمة آليات لتسوية المنازعات مثل الوساطة أو التحكيم أو التقاضي، وينبغي أيضاً أن تحدد الولاية القضائية المعنية.

وفي مجال النفاذ وتقاسم المنافع، قد تستلزم بعض المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية مواد محددة فيما يخص تسوية المنازعات. فمثلاً، قد تكون هناك أحكام بشأن التحكيم للبت في مواصلة أو عدم مواصلة حماية الملكية الفكرية للبتкар معين؛ أو للبت فيما إذا كانت نتائج البحث مشقة من استخدام الموارد الوراثية ومن ثم مسماولة بالاتفاق؛ أو عند إمكانية فرض التزامات معينة، مثل الاتفاق على ترخيص حق الملكية الفكرية لطرف ثالث حين لا يستوفي المستخدم بعض معايير الأداء.

وعادة يتضمن حكم تحكيم جيد المعلومات التالية:

- اسم السلطة التي تتولى التعين;
- وعدد المحكمين;
- ومكان التحكيم;
- واللغات المستخدمة في إجراءات التحكيم;
- والقانون المنظم للإجراءات.

ويمكن اللطلاع على أمثلة لبعض نموذجية تشتمل على مجموعة من آليات تسوية المنازعات على الموقع الإلكتروني لمركز الويبو للتحكيم والوساطة على العنوان التالي:
www.wipo.int/amc/en/clauses

4. قضايا الملكية الفكرية في كل قطاع

عرض القسمان الثاني والثالث التحديات والفرص التي يتعين النظر فيها عند التفاوض بشأن البنود المتعلقة بالملكية الفكرية كجزء من الشروط المتفق عليها. وينبغي أيضاً لموردي الموارد الوراثية أن يضعوا في اعتبارهم خلال هذه المفاوضات، أن الأهمية الاستراتيجية لحماية الملكية الفكرية وأنواع حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة والطريقة التي تدار بها هذه الحقوق قد تختلف اختلافاً كبيراً من حالة لأخرى. وهذا يعكس إلى حد ما الخصائص التي تميز أنشطة البحث والتطوير والتسويق في مختلف القطاعات الصناعية التي تشارك في استخدام الموارد الوراثية.

ويشكل التنوع البيولوجي مصدراً للعناصر والمكونات الدالة في مجموعة من الصناعات ومصدر إلهام لها، ومن هذه الصناعات، المستحضرات الصيدلانية والبيوتكنولوجيا والزراعة ومستحضرات التجميل والأغذية والمشروبات.¹³ وتعمل هذه الصناعات مع مختلف أنواع الموارد الوراثية. وهي تكفل النفاد إلى هذه الموارد بطرق مختلفة ومن خلال أنواع مختلفة من الجهات، وهي تستخدم المعلومات والابتكارات الناجحة بطرق مختلفة لاستحداث منتجات وعمليات.¹⁴ وهذه الاختلافات حاسمة في التفاوض بشأن الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية.¹⁵ فعلى سبيل المثال، تكون عملية الابتكار عادة تدريجية في مجال الزراعة، حيث تنشأ من إسهامات مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والعديد من الموارد الوراثية، في موقع عدة، وفي مراحل مختلفة في عملية البحث والتطوير.¹⁶ لذا فإن الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية الواردة في اتفاق نقل الموارد أو غير ذلك من الاتفاques المستخدمة للنفاد إلى الموارد الوراثية- أو حتى الاتفاques بكاملها- تستند في كثير من الأحيان إلى مواد قياسية، كسبيل لتفادي عقد مفاوضات

¹³ حددت واستكشفت العديد من المجتمعات والمنشورات الدولية القطاعات الصناعية المعنية باستخدام الموارد الوراثية. وتتضمن المجتمعات اجتماع عام 2008 لفريق الخبراء القانونيين والقابنين المعنيين باتفاقية التنوع البيولوجي بشأن المفاهيم والمصطلحات والعارف العملية والنهج القطاعية، المقصود في ويندهوك، في ناميبيا؛ والاجتماع غير الرسمي المتصل بتغير الم الدين 19 و20 من اتفاق تأفعوا الذي عقدته الحكومة اليابانية في عام 2013، مع مفهود الارادات المتقدمة للسلامة الناجمة للأمم المتحدة وبالتعاون مع أمانة اتفاقية التعاون البيولوجي، ومن بين المنشورات المتنوعة الصادرة بهذا الشأن، تجد إلى الإشارة إلى "Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of scientific, technological and Industry Change" سلسلة المنشورات المعنونة:، والصادرة عن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والمذكورة على نطاق واسع في هذا القسم.

¹⁴ أجريت سلسلة من التقييمات لاستخدام الموارد الوراثية في مختلف القطاعات، خاصة المستحضرات الصيدلانية والزراعة والبيانات والأغذية والمشروبات. حيث حدث نقاط سببية كي ينظر فيها صناع السياسات، بناء على تكليف من مبادرة تطوير الابتكارات في مجال النفاد وتقاسم المنافع، وهذه التقييمات متاحة من خلال قائمة الدراسات على الموقع التالي: www.abs-initiative.info/knowledge-center/publications

L. Orsenigo and V. Sterzi (2010). Comparative Study of the Use of Patents in Different Industries. KITeS¹⁵ Working Papers No. 33/2010. KITeS, Centre for Knowledge, Internationalization and Technology Studies, <http://is.jrc.ec.europa.eu/pages/ISG/patents/documents/>. المتاح على الموقع التالي: Università Bocconi, Milan, Italy OrsenigoandSterzi2010.pdf

R. Wynberg (2013). Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific,¹⁶ Technological and Industry Change: Agriculture. Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal, <https://www.cbd.int/abs/doc/protocol/factsheets/policy/abs-policy-brief/>. المتاح على الموقع التالي: Canada agriculture-web-en.pdf.

طويلة ومعقدة.¹⁷ وعلى النقيض، يجري التفاوض في الأغلب الأعم بشأن أحكام الملكية الفكرية على حدة في قطاع المستحضرات الصيدلانية، رغم أن من الممكن أن تكون نقطة الانطلاق اتفاقاً نموذجياً.

وفي مثال آخر، يرجح أن تكون البراءات من بين مختلف أنواع حقوق الملكية الفكرية، الأكثر أهمية في الشروط المتفق عليها، بالنسبة للقطاعات التي تكون فيها تكاليف البحث والتطوير مرتفعة، ويكون التقليد في المقابل غير مكلف. وهذا ينطبق على قطاع المستحضرات الصيدلانية. وقد تجر بعض الشركات في قطاع البيوتكنولوجيا الصناعية البحث والتطوير بالكامل في داخل الشركات، وتحمي ابتكاراتها بالدرجة الأولى عن طريق التزام السرية.¹⁸

إذن فهذا القسم ينظر في كيفية مشاركة قطاعات صناعية مختارة في استخدام الموارد الوراثية، ويحلل كيف يمكن أن تؤثر هذه الخصائص في كيفية تناول قضايا الملكية الفكرية في الشروط المتفق عليها. والهدف المنشود ليس تقديم خريطة كاملة لاستخدام الملكية الفكرية في كل قطاع من هذه القطاعات، وإنما تسليط الضوء على بعض التحديات والفرص في التفاعل بين النفاذ وتقاسم المنافع والملكية الفكرية. وتربد بنود نموذجية لتوضيح كيف يتم تناول قضايا الملكية الفكرية عملياً في الاتفاقيات التي تستخدمنها الشركات العاملة في هذه القطاعات المختلفة.

المستحضرات الصيدلانية

كانت المواد المشتقة من النباتات أو الحيوانات أو الكائنات الحية الدقيقة هي الأدوية الأولية. وهي ما تزال في كثير من الأحيان نقطة الانطلاق لاكتشاف العقاقير وتشكل المكونات الفعالة للعديد من المنتجات الصيدلانية. فعلى سبيل المثال، 49 في المائة من الجزيئات الصغيرة المحددة لعلاج السرطان منذ الأربعينيات عبارة عن منتجات طبيعية أو مشتقة مباشرة من منتجات طبيعية.¹⁹ وتؤدي أيضاً المنتجات الطبيعية أدواراً أخرى في الابتكار الصيدلاني، بما في ذلك كعناصر من التطعيمات وأجزاء غير فعالة من المنتجات النهائية وأدوات مستخدمة في البحث وعمليات الإنتاج.

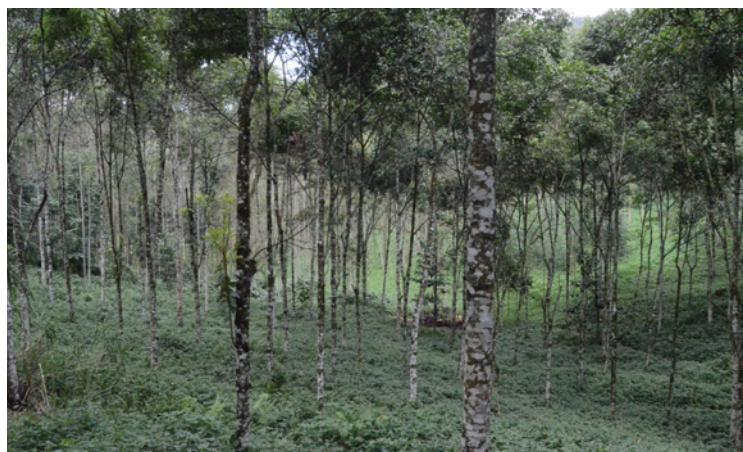
¹⁷ غرفة التجارة الدولية (2008)، مجموعة التقارير المقدمة من الأطراف والمنظمات الدولية والمجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة إلى اجتماع فريق الخبراء التقنيين المعنيين باتفاقية التنوع البيولوجي بشأن المفاهيم والمصطلحات والتعريفات “العملية والنهج القطاعية، المعقود في ويندهوك، خلال الفترة من 2 إلى 5 ديسمبر 2008، تحت عنوانSharing: Sectoral Approaches, Concepts, Terms, Working Definitions” <https://www.cbd.int/doc/meetings/abs/absgtle-01/official/absgtle-01-02-en.pdf>.

¹⁸ S.A. Laird (2013). Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change: Industrial Biotechnology. Secretariat of the Convention on Biological Diversity على الموقع التالي: www.cbd.int/abs/policy-brief/default.shtml.

¹⁹ D. Newman and G. Cragg (2016). Natural products as sources of new drugs over the 30 years from 1981 to 2014. Journal of Natural Products, 79 (3), 629-661 <http://pubs.acs.org/doi/pdf/10.1021/ja500555k>acs.jnatprod.5b01055

النهج والاتجاهات في استخدام الموارد الوراثية

يقدر تقرير صادر في عام 2016 أن نحو 18000 نبات يستخدم حالياً في الطب التقليدي والحديث من أجل البشر والحيوانات.²⁰ وفي العقود الأخيرة، اتسع نطاق الاهتمام بفضل الإنجازات العلمية والتكنولوجية ليمتد إلى مكونات أخرى في التنوع البيولوجي، وهي الكائنات الحية الدقيقة البحرية والبرية.²¹ وتنتيح التكنولوجيات والإنجازات العلمية الجديدة في فهم الجينوميات إجراء دراسات أشمل بكثير للكائنات الحية الدقيقة وبحوث أكثر تعمقاً للكيمياء الحيوية لكل جين من جينات الكائن للكشف عن مجموعة أكبر وعدد أكبر من المكونات البيوكيميائية أو البروتينات المكونة للتطبيق الصيدلاني المحتمل. وتشكل حالياً استخدامات الجيونوميكس أو علم الجينات، والبروتوميكس²² أو علم البروتينات وعلم الأيض²³ والترنسكريبتوميكس²⁴ سمات عادلة في البحث بشأن المنتجات الطبيعية. وإلى جانب الكائنات الحية الدقيقة، تستخدم السموم البحرية والسموم الحيوانية وغيرها من العوامل البيولوجية التي تحدث بشكل طبيعي في البحوث الصيدلانية وتتابع باعتبارها مواد كيميائية بحثية.



صورة: مزرعة أشجار برقوق في أوغندا.

Royal Botanical Gardens Kew (2016). State of the World's Plants. Board of Trustees of the Royal Botanical ²⁰ Gardens Kew, London, United Kingdom
https://stateoftheworldsplants.com/report/_sotwp_2016.pdf

المراجع نفسه.

²¹ البروتوميكس هو دراسة البروتينات التي ينبع منها الكائنات الحية أو المنتجات التي ينتجه الكائن أو يدعليها.

²² علم الأيض هو دراسة العمليات الكيميائية التي تتطوّر على أنيابات وهي المركبات الوسطية الصغيرة ومنتجات الأيض، والميتاپولوم أو المجموع الأيضي يمثل المجموعة الكاملة للبنية الأيضية التي تشكّل في خلية حية أو نسيج أو عضو أو كائن حي، المعمليات النهائية لعملياته العمليات الكلوية، وعليه فإن علم الأيض هو دراسة منهجية للبصمات الكيميائية الفريدة التي تختلفها عمليات خلوية محددة، أي دراسة السمات الأيضية لجزئياتها الصغيرة.

²³ الترانسكريبتوم هو مجموعة كل جينات الحمض النووي الريبوزي في ذيلية واحدة أو مجموعة من الذيليات. ويشار إلى دراسة الترانسكريبتوم باسم الترانسكريبتوميكس.

ولهذه الاتجاهات آثار كبيرة على كيفية حصول القطاع الصيدلاني على الموارد الوراثية. فاستحداث أدوات جديدة للبحث يتبعه استخلاص أفكار جديدة من المكتبات المركبة الحالية، مما يعزز أهمية المجموعات خارج الوضع الطبيعي أو غيرها من المجموعات الوسيطة كمصدر من مصادر الموارد الوراثية للبحث والتطوير في قطاع المستحضرات الصيدلانية. وفي سياق مفاوضات بروتوكول ناغويا، أفادت الشركات الصيدلانية بأن الجمع الميداني لم يعد يحدث على أي نطاق، وأن دور المعارف التقليدية في اكتشاف العقاقير يتراجع.²⁵ غير أن دراسات بشأن الاكتشافات والابتكارات الحديثة، وكذلك شراكات وأوجه تعاون في القطاع، تشير إلى أن جمع الموارد الوراثية في الميدان للاستخدام الصيدلاني ما زال مهمًا، حتى وإن أجري من خلال شركاء تجاريين أو أكاديميين²⁶ وليس من خلال الشركات الصيدلانية مباشرة. ومن ثم، فقد تشارك في استخدام الموارد الوراثية في قطاع المستحضرات الصيدلانية جهات مختلفة تربطها تحالفات وشراكات. وقد ترخص الشركات الصيدلانية الكبرى مكونات حدتها شركات مكتشفة صغيرة ومعامل بحوث أكademie.²⁷

وتظل أنشطة البحث والتطوير في هذا القطاع محفوفة بمخاطر كبيرة ومشروطة ببذل استثمارات مرتفعة، بالإضافة إلى دورات البحث والتطوير التي تمتد لفترات طويلة. فقد تستغرق العملية منذ اكتشاف الدواء وحتى تصنيعه مدة تصل إلى 15 عاماً²⁸ ومن كل مجموعة مركبات تدخل في خط تطوير الدواء، وتتراوح بين 5,000 و10,000 مركب، قد يحظى عدد قليل فقط بالموافقة. وحتى الأدوية التي تصل إلى مرحلة التجارب السريرية لا تتعدي فرص حصولها على الموافقة نسبة 16 في المائة. فاثنين فقط من كل 10 أدوية يتم تسويقها تدر عوائد تعادل أو تفوق تكاليف البحث والتطوير. كما كان للتطورات العلمية والتكنولوجية أيضاً آثار مهمة على مدى سرعة البحث والتطوير ونطاقه وتكاليفه.²⁹

S.A. Laird (2013). Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, Technological and Industry Change: The Pharmaceutical Industry. Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal, Canada

²⁵ انظر على سبيل المثال، تقرير اجتماع فريق الخبراء التقنيين المعنيين باتفاقية التنوع البيولوجي بشأن المفاهيم والمصطلحات والتعاريف العلمية والمنهج الخطابية، المقدم إلى الاجتماع السادس للفريق العامل المخصص المفتوح الع公ضوية لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن النفاد وتقاسم المنافع، المقود خلال الفترة من 2 إلى 8 أبريل 2009 (UNEP/CBD/WG-ABS/7/2)، المتاح على <https://www.cbd.int/doc/meetings/abs/abswg-07/official/abswg-07-02-en.pdf>.

²⁶ المرجع نفسه.

²⁷ المرجع نفسه.

²⁸ انظر مثلاً المراجع findings in Newman and Cragg (2016), supra note 50, and S.-K. Kim (ed.) (2015) Handbook of Anticancer Drugs from Marine Origin. Springer International Publishing, Switzerland مثل Eisai, Eli Lilly Novartis Pfizer إليها جميعاً مكونات علاجية من أصول بحرية تخضع للتطوير.



صورة: حصاد لحاء أشجار البرقوق في الكاميرون.



صورة: تخزين لحاء أشجار البرقوق في أوغندا.



صورة: تخزين لحاء أشجار البرقوق في أوغندا.

منذ آخر الستينيات، وخلال عقود أشجار البرقوق تشكل أساس عقار ضد تعدد البروستاتا، وهو عامل مساعد على نمو سرطان البروستاتا. وتحصد المواد الأولية بشكل رئيسي في الكامبرون وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتنتج حالياً ثلاثة شركات في الاتحاد الأوروبي الخلاصات والأدوية في هذا المجال.

وقد انقضت عدة براءات المرتبطة بذلك الماء، ولم يتم إبدأ التفاوض بشأن حقوق النسخة وتقاسم المنافع. وتواجه سلسة القيمة لأشجار البرقوق تحديات فيما يخص استدامتها. ومن المهم أن تنمو الأشجار في ظل أنظمة الحرارة الزراعية مثل تلك المتوفرة في أوغندا التي تظهر في الصورة أعلى، لكن غياب اتفاقات تقاسم المنافع مع موردي الموارد الوراثية يهدى الاستدامة. فمن شأن تقاسم المنافع المنصف والعادل والموجه نحو حماية الأشجار واستخدامها المستدام أن يدعم الاحتياجات طويلة الأجل لجميع أصحاب المصلحة والمستهلكين. فـ سلسلة القيمة.

اعتبارات الملكية الفكرية

يعد قطاع المستحضرات الصيدلانية من القطاعات التي تعتبر فيها الملكية الفكرية أداة رئيسية لتأمين المنافع الاقتصادية للبتكار. ويعتمد النموذج التجاري الصيدلاني في المقام الأول على البراءات وحماية البيانات.³⁰ وتهدف هذه الأدوات إلى حماية نتائج عمليات البحث والتطوير باهظة التكاليف، التي يمكن للمنافسين الحصول عليها بسهولة نظراً لانخفاض تكاليف إنتاج المستحضرات الصيدلانية.³¹

وفي هذا السياق، تستخدم عادة الاتفاques بشأن الترخيص والمشاريع المشتركة التعاونية ونقل التكنولوجيا لتسهيل مواصلة الابتكار وإدارة البحث التعاوني بين كبرى الشركات الصيدلانية، وشركات البيوتكنولوجيا ومنظمات البحث العامة.³² على سبيل المثال، يوضح تحليل للبراءات الصيدلانية خلال الفترة بين عامي 1981 و2013 أن البراءات الأولى لغالبية الكيانات الجزئية منحت للشركات الصيدلانية (81.4% في المائة)، ثم للأوساط الأكاديمية (10.1% في المائة)، ثم للصناعات البيوتكنولوجية (8.5% في المائة).³³ لكن، بالنظر إلى الاتجاهات الأحدث، يبين تحليل عن البراءات بشأن الأدوية القائمة على المنتجات البيولوجية خلال الفترة بين عامي 1981 و2013 أن المؤسسات الأكاديمية (بما في ذلك المعامل الحكومية) كانت المصدر نحو ربع الاختراعات، واقتسمت الشركات الصيدلانية والشركات البيوتكنولوجية المتبقية بالتساوي تقريباً.³⁴

ومن الواضح أن الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية مهمة سواء بالنسبة للمستخدمين أو للموردين في إطار الشروط والأحكام الخاصة باستخدام الموارد الوراثية في القطاع الصيدلاني. وهذا صحيح بصرف النظر عما إذا كانت هذه الشروط والأحكام محددة في اتفاques لنقل الموارد، أو في تعاون بحثي، أو في اتفاques بشأن تقاسم المنافع، بحسب المتطلبات القانونية والتنظيمية.

.Laird, Bioscience at a Crossroads: The Pharmaceutical Industry ³⁰ انظر إلى 25 أعلاه.

.S.A. Laird (2015). Access and Benefit Sharing: Key Points for Policy Makers – The Pharmaceutical Industry ³¹ المتاح على الموقع التالي: https://www.researchgate.net/publication/303315541_Access_and_Benefit_Sharing...

Key_Points_for_Policy_Makers_The_Pharmaceutical_Industry

³² تشير حماية البيانات إلى حماية الاختبارات غير المعلنة أو غيرها من البيانات التي تقدم كشط لتسويق المنتجات الصيدلانية أو غيرها من المنتجات الكيميائية، من أي استخدام تجاري غير مشروع أو من الكشف عنها.

³³ انظر إلى سبيل المثال – “Advocacy” Pharmaceutical Research and Manufacturers of America (PhRMA) “IntellectualProperty” www.phrma.org/innovation/intellectual-property

I. Cockburn (2009). Intellectual property rights and pharmaceuticals: challenges and opportunities for ³⁴ economic research. In The Economics of Intellectual Property: Suggestions for Research and Developing Countries and Countries with Economies in Transition. World Intellectual Property Organization, Geneva, www.wipo.int/export/sites/www/ip-development/en/economics/pdf/; Switzerland wo_1012_e.pdf.

ويشكل الوضوح بشأن حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للمستخدمين جزءاً أساسياً من اليقين القانوني اللازم قبل بذل الوقت والجهد والمال في إعداد مشروع للبحث والتطوير في القطاع الصيدلاني. ومن الشواغل الرئيسية بالنسبة للمستخدمين في القطاع الصيدلاني كفالة سرية نتائج البحث والتطوير، على الأقل حتى إيداع طلبات البراءات، وهو أمر أساسي لحماية الحقوق المحمولة للملكية الفكرية وغيرها من المصالح التجارية.

ويتعين على الموردين التأكد من أن الشروط المتفق عليها تنص بشكل ملائم على ملكية ونطاق حقوق الملكية الفكرية التي قد تترتب على أنشطة البحث والتطوير، وكذلك على إمكانية أن يقوم المستخدمون في بعض الحالات بتخصيص حقوق الملكية الفكرية المذكورة آلياً.

وفيما يخص الملكية، يمكن إدراج أحکام، ضمن جملة أمور، لتنقييد الحصول على براءات للمواد البيولوجية أو الوراثية التي نقلت إلى المستخدم، كما توضح البنود النموذجية الواردة في الإطار 19. لكن من المحتمل أن تقضي الاتفاقيات في هذا القطاع أن يسمح للمستخدم بالحصول على براءات للاختراعات التي صنعت خلال عملية البحث والتطوير. وقد تصعب الموافقة على الملكية المشتركة للبراءات الناتجة في القطاع الصيدلاني، رغم أن بروتوكول ناغويا ينص عليها باعتبارها آلية ممكنة لتقاسم المنافع، نظراً لأن الشركات تحذر بوجه خاص من التعقيدات القانونية وعدم اليقين. فعلى سبيل المثال، رغم أن معظم البلدان تقضي أن يلتزم المشاركون في ملكية براءة موافقة التأثر لمنح تخصيص، فإن ذلك لا يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمكن أن يمنح أحد المشاركون في الملكية تخصيصاً دون موافقة الآخر، ودون الاضطرار إلى تقديم كشف حساب عن أي إتاوات أو مدفوئات أخرى.³⁵ كذلك، في معظم الولايات القضائية، يمكن للمشاركون في الملكية أن يستغل البراءة من تلقاء نفسه، دون الحصول على الموافقة، ودون أن يضطر لتقديم كشف حساب عن أي أرباح يجنيها من هذا الاستغلال. وقد تكون أحد الخيارات في بعض الحالات هو وضع شروط متفق عليها تمنح براءات للمستخدم لكن تقضي منح نوع معين من التراخيص، سواء دون إتاوات أو خاضع لشروط تفضيلية، للموردن. وفي هذه الحالات، لن تكون هناك ملكية مشتركة للبراءات، وهو ما قد يعتبره الموردون غير عادل. غير أن هذا النهج قد يتميز من وجهة نظر الموردن - بأنه يلزم المستخدم بإيداع براءات والحفظ عليها وإنفاذها، مع السماح للموردن بتصنيع الاختراع المحمي أو استخدامه أو بيعه أو استيراده دون أية تكاليف أو بتكليف محدودة.

P. Mendes (2005). Licensing and technology transfer in the pharmaceutical industry. In Exporting Pharmaceuticals: A Guide for Small and Medium-sized Exporters (Trade Secrets Series). International Trade Centre UNCTAD/WTO, Geneva, Switzerland

وفيها يخص ترخيص البراءات، يتبعن على الموردين التأكيد من أن تنتقل أي شروط ذات صلة محددة في الشروط المتفق عليها إلى المرخص له. ويمكن أيضاً أن تتضمن المفاوضات بشأن هذه الشروط متطلبات تقاسم المنافع فيما يتعلق بالمنافع النقدية لترخيص البراءات. فعلى سبيل المثال، عادة ما يحصل المرخص في القطاع الصيدلاني على رسوم مدفوعة مقدماً، وعلى مدفوعات مرحلية عن نتائج سريرية محددة، وإتاوات قائمة على المبيعات مقابل الترخيص.³⁶ وقد يكون من المفيد أن تنص الشروط المتفق عليها على إمكانية أن يرفض المستخدم اختراعاته لآخرين وأن ينظر في كيفية تحديد الرسوم والمدفوعات المرحلية وتقاسمها.

الإطار 19: بنود نموذجية بشأن ملكية حقوق الملكية الفكرية في القطاع الصيدلاني

تبين البنود التالية بعض النهج الممكنة لملكية حقوق الملكية الفكرية في سياق الشروط المتفق عليها:

- "يوافق المتلقي على عدم المطالبة بملكية المواد ولا بملكية حقوق الملكية الفكرية في المواد وأو المعلومات المرتبطة بها؛"
- "إذا نتج عن البحث والتطوير بشأن المواد منتجات وعمليات قابلة للحصول على براءات جديدة مثلاً وابتكارية وذاتفائدة عملية، يصبح الملتقي مالكاً لأي براءات أو أي حقوق ملكية فكرية أخرى تنشأ عن ذلك."
- "إذا نشأ اختراع قابل للحصول على براءات من الأنشطة المضطلع بها نتيجة لهذا الاتفاق، يكون للمتلقي الحرية في طلب الحصول على براءات لهذا الاختراع باسمه وعلى نفقةه الخاصة. وينبغي إخطار المورد على الفور بأي طلب للحصول على البراءة وأن يشير هذا الطلب إلى بلد منشأ المادة، وكذلك أي معلومات عن الاستخدامات التقليدية المأخوذة في الاعتبار في عملية البحث والتطوير."
- "إذا رغب الملتقي في حماية نتائج تحقيقاته استناداً إلى المادة التي تم تلقيها، من خلال أحد أنظمة حماية الملكية الفكرية، فعليه أن يخطر المورد بذلك مسبقاً. وينبغي أن يتطرق أي حق من حقوق الملكية الفكرية المطالب بها بشأن نتائج التحقيقات مع التشريعات الوطنية والدولية المعنية بالنفاذ وتقاسم المنافع، وكذلك مع شروط هذا الاتفاق."

³⁶ على الموقع التالي: www.lesi.org/docs/lesi-updates-and-news-documents/2008biopharmaceuticalroyaltyrate/dealterms-110108.pdf

صيغة معدلة من المرجع التالي: Union for Ethical BioTrade (UEBT) (2013) Using Material; المترافق على الموقع http://ethicalbiotrade.org/dl/UEBT_MTAs- and-ABS-issues_Final-June-2013.pdf; وبالتالي: [and http://ethicalbiotrade.org/resources/#6](http://ethicalbiotrade.org/resources/#6)

البيوتكنولوجيا الصناعية

تشير البيوتكنولوجيا الصناعية إلى مجموعة من الممارسات التي تستخدم الخلايا الحية (الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا أو الخميره) أو مكونات الخلايا (مثل الإنزيمات) لتوليد منتجات وعمليات صناعية. ولا تشكل هذه الممارسات قطاعاً صناعياً قائماً بذاته، وإنما تستخدم من خلال قطاعات صناعية أخرى، مثل المواد الكيميائية والبلاستيك والمواد الغذائية ومنتجات التنظيف ومستحضرات التجميل والطاقة. فعلى سبيل المثال، استُخدمت البيوتكنولوجيا الصناعية في إنتاج مواد بلاستيكية قائمة على النباتات وقابلة للتحلل، وإنتاج وقود النقل من المواد الأولية لكتلة الحيوة، ومعالجة الألياف أثناه تصنيع المنسوجات.³⁷ ويقدر أن ما يزيد على 500 منتج استهلاكي يصنع باستخدام الإنزيمات الجزيئية المعدة من خلال البيوتكنولوجيا الصناعية.³⁸

النهج والاتجاهات في استخدام الموارد الوراثية

من أجل العثور على إنزيمات جديدة ومثيرة للاهتمام لاستخدامها في البيوتكنولوجيا الصناعية، قد يستكشف الباحثون مجموعات متوفرة من الكائنات الحية الدقيقة أو تلك الموجودة في البيئة الطبيعية.³⁹ وتستخدم الشركات الرائدة في القطاع الموات الوراثية من جميع أنحاء المعمورة، لأن الأنظمة الإيكولوجية المتنوعة التي تتسم بظروف بالغة الحدة مثل البراكين والمناخ المائية الحرارية في قاع البحار، والغابات المطيرة والصحاري تحاكي درجة الحرارة ودرجة الحموضة القاسية الموجودة في العمليات الصناعية التي تحتاجها الميكروبات للبقاء على قيد الحياة.⁴⁰

³⁷ انظر صفحة الإنترنت الصادرة عن وزارة الصناعة والابتكار والعلوم، التابعة لحكومة الأسترالية، تحت عنوان: Industrial Biotechnology and Biomass Industries nanotechnology/IndustrialBiotechnology/Pages/default.aspx على الموقع التالي: www.industry.gov.au/industry/IndustrySectors/.

³⁸ انظر صفحة الإنترنت الصادرة عن منظمة الابتكار البيوتكولوجي تحت عنوان: "What is Industrial Biotechnology?" <https://www.bio.org/articles/what-industrial-biotechnology.html> وقد ينطوي استكشاف ثانات جنة دقيقة في البيئة.

³⁹ انظر على سبيل المثال: "What We Do", BASF's introduction to its work with enzymes, على الموقع التالي: www.bASF.com/tw/en/products-and-industries/general-business-topics/enzymes.html



صورة: هازم ميلار/مبادرة تطوير الكائنات في مجال النهاد وتقاسم المنافع

تشكل الينابيع الحارة والكبريتية لبحيرة بوجوريا في كينيا هدفًا للعديد من الرحلات العلمية لجمع الكائنات الحية الدقيقة المحبة للحياة القاسية، وتهتم المعاهد والصناعات في قطاع البيوتكنولوجيا ببحث واستغلال خصائص الكائنات الحية الدقيقة المحبة للظروف القاسية مثل قدرتها على تحمل الحرارة والحموضة، وتتحلى حالياً بالسلطات الكبيرة مفاوضات بشأن اتفاقيات النفاذ وتقاسم المنافع فيما يخص هذه الموارد الوراثية وغيرها، وتتضمن الاتفاقيات بنوداً بشأن الملكية الفكرية لضمان تقاسم المنافع المتأتية من رسوم التراخيص والتسويق الصناعي في المستقبل. وقد وضع مجلس رفاه جماعات آندورواس، الذي يمثل الشعوب الأصلية في المنطقة بروتوكولاً مجتمعيًا في المجال البيولوجي الثقافي سيدعم مشاركة جماعات آندورواس في مفاوضات النفاذ وتقاسم المنافع.

وبمجرد عزل الإنزيمات، يمكن تمييز قدرتها على العمل في عمليات صناعية محددة، وتحسينها عند الضiroرة بفضل التقنيات البيوتكنولوجية. ونظراً لأنّه يمكن زراعة أقل من 1% في المائة من الميكروبات من خلال تقنيات مختبرية قياسية، فإنّ معظم الشركات تستخدم حالياً المياباجينوميات كديل للفحص التقليدي للميكروبات.⁴¹ وبعبارة أخرى، تعد الشركات مكتبة جينية وتجري فحصاً منهجياً قائماً على نهج وظيفية أو تسلسلي.⁴² وغالباً ما يجري البحث والتطوير في إطار شبكات عالمية معقدة للشراكة والاستثمار والتعاون، وهي تترك في كثير من الأحيان على تقاسم النفاذ أو الحصول على النفاذ إلى تكنولوجيات أو منتجات محددة.⁴³

وبعد عملية البحث والتطوير، تصنع عادة الإنزيمات الصناعية وتسخدم لدى نفس الشركة وشركائها. وتستغرق معظم المنتجات البيوتكنولوجية الصناعية من سنتين إلى 5 سنوات حتى تصل إلى الأسواق، لكن بعض المنتجات قد تستغرق فترة تصل إلى 10 سنوات. فهي إذن تتطور أسرع من المستحضرات الصيدلانية وتطلب استثمارات واختبارات أقل. ومن جهة أخرى، تولد عادة المنتجات البيوتكنولوجية الصناعية عائدات أقل، مقارنة بالمنتجات الصيدلانية.

اعتبارات الملكية الفكرية

كما هو الحال في القطاع الصيدلاني، غالباً ما تكون حماية البراءات ضرورية لتطوير العمليات والمنتجات البيوتكنولوجية الصناعية وتسويقها. وبالفعل، يرتفع عدد البراءات الممنوعة في قطاع البيوتكنولوجيا بمعدل أعلى بكثير من الزيادة العامة في عدد البراءات في القطاعات الاقتصادية بأكملها.⁴⁴ كما أن هناك أنواع مختلفة من الشركات التي تحصل على براءات بشأن المنتجات البيوتكنولوجية الصناعية. وتنتظر الشركات البيوتكنولوجية الصناعية الكبيرة إلى البراءات باعتبارها أداة لضمان حرية التسغيل⁴⁵، ولتوليد قيمة والحد من أنشطة المنافسين.⁴⁶

J.L. Adrio and A.L. Demain (2014). Microbial enzymes: tools for biotechnological processes. *Biomolecules* 4(1), 41. www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4030981/; المقادير 17-139.

⁴³ على سبيل المثال، أعلنت شركة BASF في عام 2013 عن ثالث شراكات مفصلة بشأن البيوتوكنولوجيا الصناعية، ومنها الحصول على تكنولوجيا إينزيمات المنظمات من شركة Henkel، وترتخص منصنة تكنولوجيا من شركة Dyiac، واتفاق للبحث والتطوير مع شركة Lane (2013). Fearsome foursome: BASF, with 3 new deals, Direvo, انتظر على سبيل المثال لـ www.biofuelsdigest.com/bdigest/2013/05/16/bASF-with-three-new-deals-positions-to-become-a-major-player-in-industrial-enzymes/ Laird، وانتظر أيضاً Laird، 2013، 18 على.

⁴⁴ OECD (2002). Genetic Inventions, Intellectual Property Rights and Licensing Practices انظر إلى سبيل المثال ⁴⁵ فضمان حرية التغليف تعني ضمان الـ انتهاج والتسويق والاستخدام التجاري لمنتجاتها أو خدماتها الجديدة على حقوق الملكية الفكرية للأفراد، WIPO Magazine, September 2005, Launching a New Product: Freedom to Operate، www.wipo.int/wipo_magazine/en/2005/05/article_0006.html. ⁴⁶ المترافق على الموقع التالي: Orsenigo and Sterzi (2005) أعلاه.

وقد تطرح في كثير من الأحيان الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية في التفاوض بشأن الشروط المتفق عليها للنفاذ إلى الموارد الوراثية لاستخدامها في البيوتكنولوجيا الصناعية. فعلى سبيل المثال، الشروط المتفق عليها بشأن النفاذ إلى عينات من التربة أو المياه أو غيرها بفرض الكشف عن كائنات حية دقيقة وتحديد إنزيمات واحدة ينبغي أن تتضمن أحكاماً بشأن ملكية البراءات الناشئة عن هذه الأنسنة للبحث والتطوير. ويتعين أيضاً على الأطراف في هذه المفاوضات أن تضع في اعتبارها أن البراءات في البيوتكنولوجيا الصناعية ليست بالضرورة ذات قيمة لتحقيق منافع نقدية، وأنها لا تستغل دوماً من الناحية التجارية، لكنها قد تستخدم كعائق لمنع المنافسين من دخول السوق.⁴⁷ كذلك، قد تفضل شركات البيوتكنولوجيا الصناعية عدم الحصول على البراءات بعض الاختراعات، وأن تعتمد عوضاً عن ذلك على الأسرار التجارية.⁴⁸

وينبغي أيضاً الأخذ في الاعتبار أن ترخيص البراءات من الممارسات الشائعة في قطاع البيوتكنولوجيا الصناعية. ويمكن استخدام الترخيص للتعاون مع شركات أخرى لديها تكنولوجيات تكميلية أو بالأخص في الشركات الصغيرة، كمصدر للإيرادات. وكما هو الحال في جميع حالات ترخيص البراءات، توفر نهج ممكنة وهياكل مختلفة للدفع. فمن الممكن ترخيص حقوق البراءات على أساس استثماري أو غير استثماري. ويمكن أن يخضع الترخيص لقيود زمانية أو إقليمية. ويمكن أن يغطي الترخيص الاختراع بأكمله أو بعضاً فقط من عناصره.

وهناك أنواع عدة من الإتاوات أو رسوم الترخيص الأخرى. فبعض الرسوم مستقلة عن تسويق الابتكار المرخص أو المنتجات المرتبطة به، مثل الإتاوات المقدمة سلفاً والمدفوعات المرحلية والحد الأدنى من الإتاوات. وتتعدد إتاوات أخرى بنسبة مئوية من إجمالي أو صافي الإيرادات الواردة من تسويق الابتكار المرخص أو المنتجات المرتبطة به. ومعدل الإتاوة - وهو النسبة المحددة أو القيمة المحددة للإتاوة المفروضة - يختلف من اتفاق لآخر. وتشير الدراسات إلى مجموعة واسعة من معدلات الإتاوة في اتفاقات ترخيص المنتجات الصيدلانية والبيوتكنولوجية، حيث تصل في المتوسط إلى 7 في المائة من إجمالي المبيعات (انظر الإطار 20). ويمكن الجمع بين مختلف أنواع الإتاوات. وكل هذه العوامل تعني أنه ينبغي النظر في مجموعة من سيناريوهات الترخيص المحتملة في المفاوضات لضمان أن تكون أي أحكام بشأن النفاذ وتقاسم المنافع مرنة وشاملة على نحو كاف.

⁴⁷ المرجع نفسه.

⁴⁸ Laird, Bioscience at a Crossroads: Biotechnology and the Environment, 18 أعلاه.

ومن المثير للاهتمام أن اتفاقيات ترخيص المنتجات البيوتكنولوجية توضع عامةً للتقنيات في مرحلة مبكرة، حيث يكون الوصول إلى منتج تجاري غير مؤكّد تماماً. ويطرح هذا التحدي من خلال "قائمة الشروط" التي تلخص المسائل التي تعتبرها الأطراف أهم جوانب العقد.⁴⁹ ورغم أن "قائمة الشروط" ليست ملزمة بوجه عام، فإنها تعبر بوسيلة لتوحيد عملية التفاوض وتركيزها في اتفاق الترخيص. وقد يفيد أيضاً هذا النهج في المفاوضات بشأن الشروط المتفق عليها المرتبطة بالبيوتكنولوجيا، حيث يتحمل أيضاً أن تكون التوقعات التجارية غير مؤكدة خلال هذه المفاوضات. ولكن تكون قائمة الشروط فعالة، ينبغي أن تكون مكيّفة حسب الاحتياجات، مع إمكانية الحصول على نماذج وإرشادات من مصادر مختلفة.⁵⁰

الإطار 20: معدلات الإتاوات في اتفاقيات التخصيص في القطاع الصيدلاني وقطاع البيوتكنولوجيا

النسبة (من إجمالي المبيعات)	متوسط الإتاوة
%7	متوسط الإتاوة
%5	المعدل الوسيط للإتاوة
%50	المعدل الأقصى للإتاوة
%0	المعدل الأدنى للإتاوة

المصدر: استناداً إلى استعراض أجراء ديفيد فيلر لعدد يبلغ 458 اتفاقاً، وورد في المنشور الذي الصادر عن الويبو (الطبعة السابعة) الثاني: Intellectual Property Research Associates (IPRA) (2010) Royalty. Rates for Pharmaceuticals & Biotechnology (7th edition)



صورة: مراقب إنتاج البيوتكنولوجيا في مختبرات المعهد الوطني للتنوع البيولوجي في كوستاريكا.

V. Drozdoff and D. Fairbairn (2015). Licensing biotech intellectual property in university-industry partnerships. ⁴⁹ <http://perspectivesinmedicine.cshlp.org/content/5/3/a021014.full.html>

⁵⁰ انظر مثلاً قائمة الشروط النموذجية الصادرة عن منظمة الصناعات التكنولوجية الأحيائية على موقعها التالي: https://www.bio.org/sites/default/files/files/TERM%20SHEET%20EXAMPLE_CUPIT%20AND%20SINATRA.pdf



صورة: مجموعة حشرات في المعهد الوطني للتنوع البيولوجي في كوستاريكا.



صورة: هازموتس ميلار/مبادرة تطوير المعرفات في مجال النبات وتقاسم المنتاج

صورة: مجموعة ميكروبية

شكل المعهد الوطني للتنوع البيولوجي في كوستاريكا مجموعة كبيرة من الموارد الوراثية والكفاءات العلمية الوطنية لدعم تثمين موارده الوراثية.

الزراعة

تتراوح أهداف الابتكار القائم على التنوع البيولوجي في القطاع الزراعي من تحسين المحاصيل وتعزيز الجودة إلى مكافحة الآفات. وفيما يخص استنبات النباتات، يركز البحث والتطوير على استخدامات أصناف جديدة من المحاصيل أفضل من حيث الأداء أو الفعالية، من خلال مجموعة متقدمة بمساعدة الواسمات وغير ذلك من تقنيات الاستنباتات.⁵¹ وفيما يخص حماية المحاصيل، ينصب تركيز استنباتات النباتات على تطوير الصفات الوراثية من أجل مكافحة الآفات، وبالخصوص تعزيز مقاومة الحشرات وتعزيز تحمل مبيدات الأعشاب. ويتضمن أيضاً البحث والتطوير بشأن حماية المحاصيل، أنشطة ترتبط بشكل أوّلوي بالبحث والتطوير لمنتجات مثل المستحضرات الصيدلانية؛ ومن ذلك مثلاً تحديد مكونات فعالة جديدة لمبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب. (انظر الإطار 21 في صفحة 73).

النهج والاتجاهات في استخدام الموارد الوراثية



صورة: غرفة نمو النباتات

صورة: هاجنبوت، ميليا/مجلة تطوير الابتكارات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع

. Wynberg, Bioscience at aCrossroads: Agriculture 16 أعلاه.⁵¹

لقد أحدثت التكنولوجيا تغييرًا جذرًا في الابتكارات النباتية خلال العقود الأخيرة، تماماً مثلما فعل الدور المتنامي للاستثمار الخاص. وتبين البحوث التي أجريت في إطار المبادرة بشأن المؤشرات الزراعية للعلوم والتكنولوجيا أن الاستثمارات الخاصة في البحث والتطوير الزراعي ارتفعت بنسبة 26 في المائة فيما بين عامي 2000 و2008، وأن ما يزيد على خمس الإنفاق العالمي هو الآن من الاستثمارات الخاصة.⁵² وتركز معظم بحوث القطاع الخاص على سلع التصدير أو البذور مرتفعة القيمة. وتحت شركات البذور الكبرى عن صفات تحسن الأداء وفعالية الزراعة لاستحداث خطوط تجارية مرتفعة القيمة.

وفيما يتعلق بالنفاذ إلى الموارد الوراثية، تشكل المجموعات خارج الوضع الطبيعي في جميع أنحاء العالم مصدراً مهماً للغاية للمواد. وتعتمد شركات البذور الصغيرة والمعاهد العامة في المقام الأول على مجموعات القطاع العام، بما في ذلك مراكز الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية.⁵³ لكن، المجموعات العامة تحافظ غالباً بموادرها الوراثية وتعززها من خلال الجمع الميداني، حيث تعمل بوجه عام مع المزارعين لمعارفهم وللحصول على الأصناف المحلية.⁵⁴

الكتابات: هارمونوت، ميليا / ميلاد، نيفاده
المطبوع: هارمونوت، ميليا / ميلاد، نيفاده



صورة: صندوق متنقل لزراعة الأنسجة من أجل التكاثر الزراعي للأصناف النباتية المحلية المحسنة في جامايكا.

52 T. Paul Cox (2013). The new world map of agricultural R&D investment. *New Agriculturalist* المتأخ على الموقع التالي: www.new-ag.info/en/focus/focusItem.php?i=2869.

53 Wynberg, Bioscience at a Crossroads: Agriculture الحاشية 25 أعلى.

54 على سبيل المثال، في إطار مشاريع الحفظ، تشارك المجموعات العامة في أنشطة جمع وطنية أو دولية، وتجري اختبارات إثبات، وتبادل مع المشاركين بدوراً لحفظها لأجل طويل.

وتميل شركات البدور الكبرى إلى الاعتماد على مجموعاتها الخاصة. وتجدر الإشارة إلى أنه رغم أن الرجوع إلى معارف المزارعين أو استخدامها قد يكون محدوداً، فإن من الأرجح أن المواد تجمع في الأصل استناداً إلى هذه المعارف.

وبتزيد الاهتمام بالfuscائل البرية للمحاصيل، ويزداد الاستثمار فيها، نظراً لأن هذه الأنواع تحتوي على جينات مهمة لمقاومة التوتر، وتحسين الإنتاجية والخصائص الغذائية. وما يزال يتغير بذل جهود كبيرة لاستخدام السلالات الأصلية أو الفصائل البرية لاستحداث موارد قابلة للاستثمار من الناحية التجارية، لكن من المحتمل أن تساعد التقنيات الوراثية الجزيئية على تسريع العملية.⁵⁵

الإطار 21: حماية المحاصيل

تشمل حماية المحاصيل البحث والتطوير لعناصر وعوامل فعالة للمكافحة البيولوجية. وهو قطاع فرعي مهم داخل قطاع الزراعة، حيث ارتفعت المبيعات العالمية - التي تركز في المقام الأول على مبيدات الأعشاب ومبيدات الفطريات ومبيدات الحشرات - من 25 مليار في عام 1990 إلى ما يزيد على 60 مليار دولار أمريكي في عام 2013.

ولوحظ أن التكنولوجيات المستخدمة للبحث والتطوير في هذا القطاع آخذة في التطور، بفضل استخدام الجينوميات والكيمياء التوافقية والهندسة الوراثية. وفي نفس الوقت، يبدو أن عملية التطوير تتخلص: ففي عام 2013، انخفض عدد العناصر الفعالة قيد التطوير إلى النصف مقارنة بالعقد السابق. ورغم أن حماية المحاصيل كانت تستعمل ذات يوم في المقام الأول على عناصر فعالة محمية بموجب براءات، فإن استخدام جزيئات جنسية خارج نطاق البراءات زاد بشكل ملحوظ مع مرور الوقت.

⁵⁵ انظر Wynberg, Bioscience at a Crossroads: Agriculture . ،الحاشية 25 أعلاه.

اعتبارات الملكية الفكرية

إقراراً بالطبع الخاص الذي تتسم به الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وبضرورة إيجاد حلول متميزة لحفظها واستخدامها المستدام، وللتقاسم العادل والمنصف للمنافع التي تجلبها، تتضمن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة نظاماً متعدد الأطراف للنفاذ وتقاسم المنافع.⁵⁶ ويلبي النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة حاجة البلدان إلى الاعتماد المتبادل فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وال الحاجة إلى تسهيل تدفق هذه الموارد للبحوث الزراعية وأنشطة استنبات النباتات. فهو تجمع عالمي لبعض من أهم الموارد الوراثية الزراعية اللزمرة للغذاء والأمن، التي تتقاسمها وتتشارك في إدارتها البلدان المنضمة إلى المعاهدة.⁵⁷

ومن العناصر الرئيسية في النظام المتعدد الأطراف أنه يستبعد الإجراءات المعقّدة والمفاوضات المبددة للوقت لإبرام عقود محددة للنفاذ لموارد وراثية نباتية محددة للأغذية والزراعة. فعلى سبيل المثال، بإمكان المتنقي الذي يود الحصول على عينة زراعية معينة من مجموعة معينة في أحد بنوك الجينات، أن يقوم بذلك ببساطة وفقاً لأحكام الاتفاق الموحد لنقل المواد.

وهذا الاتفاق هو نموذج إلزامي للأطراف الراغبة في أن تقدم وتلقي مواد بموجب النظام المتعدد الأطراف. وهو عبارة عن عقد موحد، تم التفاوض بشأنه والاتفاق عليه دولياً، حيث لا يمكن تغييره أو اختصاره بأي شكل من الأشكال.⁵⁸ ويحدد الاتفاق شروط النفاذ ويتضمن أحکاماً بشأن تقاسم المنافع، وتسوية المنازعات والملكية الفكرية. والمادة 6-2 بالأخص تمنع متنقي الموارد الوراثية من خلال النظام المتعدد الأطراف من المطالبة بأي حق من حقوق الملكية الفكرية من شأنه أن يحد من حرية الآخرين في الحصول على عينات من نفس المواد من خلال اتفاق موحد لنقل المواد "بالشكل الذي وردت به".

وبواسط المتنقين الحصول على حقوق الملكية الفكرية بشأن المشتقات المعدلة. لكن، وفقاً للمادة 6-7 من الاتفاق الموحد لنقل المواد، إذا كان ينجم عن حقوق الملكية الفكرية تسويق منتج ليس متاحاً للآخرين إجراء المزيد من البحث والاستثمار، فإن المتنقين يكونون ملزمين بتقاسم المنافع المتأتية من ذلك. وتعرف العبارة التالية "متاح دون قيود" المستخدمة في المادة 6-7 من الاتفاق الموحد بأنها تستثنى القيود ذات الطابع القانوني أو التعاقدية أو التكنولوجي. وتزد بعض مواد الاتفاق الموحد لنقل المواد، فيما يخص الملكية الفكرية في الإطار.²²

⁵⁶ للطلع على ملخص للمسائل والأحكام الرئيسية الواردة في المعاهدة، انظر (Food and Agriculture Organization (2011). Introduction to the International Treaty on Plant Genetic Resources for Food and Agriculture. FAO, Rome, Italy, Italy, 2011), المتاح على الموقع التالي: www.fao.org/docrep/016/i2631e/i2631e00.pdf; ترخيص المحاصيل الواردة في المرفق الأول جزءاً من النظام المتعدد الأطراف في قائمة واردة في المرفق الأول للمعاهدة. وبشكل مجمل المحاصيل الواردة في المرفق الأول ما يزيد على 80 في المائة من السعرات الحرارية التي يأخذها البشر من النباتات. لاحظ أن مفاوضات جديدة تجري بشأن النظام المتعدد الأطراف.

⁵⁷ انظر الحاشية 56 أعلاه.

⁵⁸ المفاوضات جارية بموجب النظام المتعدد الأطراف بشأن كيفية تنفيذ بعض أحكام الاتفاق الموحد لنقل المواد.

الإطار 22: بعض الأحكام المختارة المتعلقة بالملكية الفكرية في الاتفاق الموحد لنقل المواد

"المادة 6-2 لا يجوز أن يطالب المحتلي بأي حقوق للملكية الفكرية أو غيرها من الحقوق التي تحد من النفاذ الميسر إلى المواد المقدمة بموجب هذا الاتفاق، أو أجزائها أو مكوناتها الوراثية، بالشكل الذي وردت به من النظام المتعدد الأطراف.

6-7 "في حال قيام المحتلي بتسويق منتج عبارة عن مورد وراثي نباتي للأغذية والزراعة ويحتوي على مواد مشار إليها في المادة 3 من هذا المنتج غير متاح دون قيود للآخرين لإجراء المزيد من البحوث والاستهلاك، يتعمّن على المحتلي أن يدفع نسبة ثابتة من مبيعات المنتج الذي تم تسويقه، وذلك في إطار الآلية التي تحدّدها الهيئة الحكومية لهذا الغرض، ووفقاً للمرفق الثاني لهذا الاتفاق.

10-6 "يعتبر على أي محتلي يحصل على حقوق للملكية الفكرية بشأن أي منتجات مصنعة من المادة أو من مكوناتها، بعد حصوله عليها من النظام المتعدد الأطراف، ويتنازل عن هذه الحقوق لطرف ثالث، أن ينقل الالتزامات بتقاسم المنافع الواردة في هذا الاتفاق إلى هذا الطرف الثالث.

يمكن الاطلاع على الاتفاق الموحد لنقل المواد التابع للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الموقع التالي:
<http://www.fao.org/3/a-bc083e.pdf>

وبخلاف المحاصيل والنباتات الرعوية الواردة في النظام المتعدد الأطراف، تخضع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لبروتوكول ناغويا وقوانينه ولوائح التنفيذية على المستوى الوطني. وقلة من هذه القواعد الوطنية تستثنى أو تنشئ حالياً أنظمة منفصلة للقطاع الزراعي. بيد أن الممكن في بعض الحالات الاعتراف باتفاقات نقل المواد المستخدمة للنفاذ للموارد الوراثية من المجموعات خارج الوضع الطبيعي، باعتبارها من الشروط المتفق عليها.

وتمشياً مع القواعد الدولية، يتم تقاسم الجبالة الجرثومية وغيرها من المواد بشكل متزايد بموجب اتفاques نقل المواد.⁵⁹ ويتبع ذلك للمنظمات تبادل المواد البيولوجية مثل البذور وأنواع من الخلايا أو الجبالة الجرثومية لتقيمها أو لمواصلة تطويرها، مع الاتفاق على شروط الاستخدام للمواد والمعلومات، والاتفاق على أي ملكية فكرية ذات صلة. لكن، معظم اتفاques نقل المواد لا تتناول حقوق الموردين الأصليين للموارد الوراثية في المجموعات خارج الوضع الطبيعي.



الصورة: هارتموند ماليا / بيكاده آنطونيو
الكتاب: الملكية في مملكة ماليا / تقسيم المصالح

صورة: معمل بيونتكنولوجي في مالي.

وتتوفر نماذج مختلفة لاتفاques نقل المواد حيث يمكن استخدامها. وتتضمن معظم اتفاques نقل المواد أحكاماً بشأن الملكية الفكرية. فعلى سبيل المثال، بعض اتفاques نقل المواد تتضمن أحكاماً تمنع إصدار براءات للمواد المنقولة أو بعض أنواع المنتجات المشتقة، كما يوضح البند النموذجي الوارد في الإطار 23. وتحت اتفاques أخرى لنقل المواد الملكية لحقوق متحملة للملكية الفكرية مثل البراءات ومعايير تقاسم المنافع، ومع

⁵⁹ ويرجع ذلك جزئياً إلى استخدام اتفاق المودع لنقل المواد طواعيًّا لتبادل المواد الغير مدرجة في المرفق الأول والمحفظ بها لدى الفريق الاستشاري للبيوـت الزراعية الدولية. كما تدرج طواعيًّا مواد أخرى محتفظ بها لدى أطراف معاقدة وغيرها من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين.

ذلك، يترك البعض تلك المسائل للتفاوض بشأنها إذا ظهرت أو حين تظهر نتائج مهمة للبحث والتطوير، أو تستحدث منتجات تجارية محتملة، كما يتضح في البند النموذجي الوارد في الإطار 24. لكن، يُلاحظ أن تأجيل إبرام اتفاق بشأن منح هذه الحقوق قد يفضي إلى اتفاق غير دقيق بالقدر الكافي ليكون قادراً على الإنفاذ الفعال.

الإطار 23: حكم يتعلق بمنع إصدار البراءات في اتفاق نموذجي لنقل المواد

"يجوز أن يملك المحتلي سلالة أو جبلاً وراثية ليست بالضرورة مشتقة من المادة. ويوافق المحتلي على أنه لا يجوز له المطالبة بحقوق الملكية الفكرية في المادة أو المعلومات المتعلقة بها، حيث يمكن أن يضر ذلك باستمرار توافر المواد اللازمة لأغراض البحث والاستنبات الزراعيين".
الصياغة معدلة من صياغة اتفاق نقل المواد (الجبلا الوراثية والخطوط غير المسجلة) بين وزارة الزراعة والأغذية الزراعية بكندا وعدة مؤسسات عامة معنية بالاستنبات.

الإطار 24: حكم يتعلق بالبحث الزراعي والملكية الفكرية في اتفاق نموذجي لنقل المواد

"يواافق المحتلي أن يدخل في اتفاques عادلة مع المورد فيما يخص المسائل التالية:

- منح ملكية الملكية الفكرية للمادة؛
- وشروط أي تراخيص بين الأطراف لاستخدام الملكية الفكرية أو استغلالها؛
- وشروط أي تراخيص لملكية فكرية أخرى يمتلكها أحد الأطراف أو يرخصها، تكون ضرورية لاستخدام المادة؛
- وتوزيع التكاليف المرتبطة بتقديم طلب للحصول على حقوق الملكية الفكرية والاحتفاظ بها بين الأطراف".

الصياغة معدلة من صياغة الشروط الموحدة لاتفاques المتعلقة بالمشاريع بين المركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية والمنظمة المكلفة بتنفيذ المشاريع.

مستحضرات التجميل والعناية الشخصية

تشير مستحضرات التجميل والعناية الشخصية إلى المنتجات المعدة لوضعها على الجسم البشري لأغراض النظافة أو التجميل.⁶⁰ ويشمل هذا التعريف مرطبات الجلد والعطور وطلاء الأظافر ومستحضرات ماكياج الوجه والعينين والشامبو وكريمات فرد الشعر وصبغات الشعر ومعجون الأسنان ومزيل العرق. وتظل المكونات الطبيعية مجرد نسبة ضئيلة من آلف المكونات المتوفرة لتلك المنتجات⁶¹، لكن بعض التقارير تشير إلى أنه يجري استخدامها على نحو متزايد، تلبية لاهتمام المستهلك المتزايد بالصحة والرفاه، فضلاً عن الشواغل بشأن المصادر الأخلاقية والاستدامة.⁶²

الكتابات: هارنوت، ميلار / ميلار، وتقاسم المنشع



مستحضرات تجميل تقليدية في سوق بنigeria.

النهج والاتجاهات في استخدام الموارد الوراثية

يشكل الابتكار باستخدام المكونات الطبيعية اتجاهًا مهمًا في مستحضرات التجميل. ففي قطاع يتسم بمنتجات ذات دورة حياة قصيرة، تتعرض الشركات لضغوط لتمييز منتجاتها باستمرار وتجذب مستهلكين جدد وتكسب مزلاً تسويقية. غير أن تزايد استخدام المكونات الطبيعية ليس دوماً مرتبطاً بخصائصها أو بأشطتها البيولوجية، وإنما بصورتها وما يروي عنها. فعلى سبيل المثال، الزيوت المستخرجة من الفواكه الغربية أو من الجوز أو من الحبوب

⁶⁰ حسب تعريف إدارة الأغذية والعقاقير في الولايات المتحدة الأمريكية: www.fda.gov/Cosmetics/GuidanceRegulation/LawsRegulations/ucm2005209.htm

⁶¹ R. Wynberg and Laird (2013). يشير Wynberg and Laird إلى أن المكونات الطبيعية تشكل 7 في المائة من مكونات مستحضرات التجميل.

⁶² www.cbd.int/abs/policy-brief/default.shtml المتاح على الموقع التالي: Diversity, Montreal, Canada and S.A. Laird (2013). Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific,

⁶³ www.ethicalbiotrade.org/dl/Baro-2016-web_2.pdf المتاح على الموقع التالي: Biodiversity Barometer 2009-2016. UEBT, Amsterdam, Netherlands

عادة لا ترتبط مباشرة بالغرض من المنتج- التنظيف مثلًا أو الترطيب- لكن يسلط عليها الضوء بسبب الجاذبية التسويقية لمنشئها أو لاستخداماتها في طقوس التجميل التقليدية.

وتحتفل الاستثمارات والنهج الخاصة بالبحث والتطوير اختلافاً كبيراً داخل قطاع مستحضرات التجميل. فبعض الشركات تعالج في أضيق الحدود المواد الخام لإنتاج منتجات بسيطة لبيعها محلياً أو تحول النباتات إلى خلاصات أو زيوت أساسية. وبالبعض الآخر- لاسيما المعامل المتخصصة والشركات ذات أدوات التوسيم متعددة الجنسيات- تجري أبحاثاً متقدمة حول مكونات جديدة قد تتطوّر على غربلة المواد واستخراج مكونات فعالة وإجراء اختبارات سلامة أو جودة أو فعالية.⁶³ وتتضمن الابتكارات الأخيرة مكونات فعالة للعناية بالبشرة أعدت على أساس نباتات مستخدمة في طب الأيونوفيدا التقليدي وخلاصات من خلية الطحالب المزروعة في المعامل.⁶⁴

وتتططلع شركات مستحضرات التجميل بوجه عام إلى الاستعانة بمكونات طبيعية- سواء للبحث أو للتطوير أو للتسويق. من سلسل توريد ثابتة وموثوق فيها وفي معظمها من النباتات المزروعة.⁶⁵ ويستمر جمع النباتات البرية حين يكون هناك اهتمام معين أو طلب خاص مرتبط بتوفير منتجات ذات جودة أفضل أو بأسعار أقل أو باستخدام أنواع جديدة على السوق أو أنواع مستخدمة بكثرة. ويمكن استخدام المعرف التقليدية في البحث والتطوير، لكن بشكل أساسي في إطار دراسات أدبية أوسع نطاقاً وليس في إطار تحقيقات ميدانية جديدة.⁶⁶

الكتابات في مجال التأثير وتقاسم المنافع



صورة: مستحضرات تجميل تقليدية حديثة في جامايكا

⁶³ انظر Wynberg and Laird, Bioscience at a Crossroads: The Cosmetics Sector, الحاشية 61 أعلاه. The best ingredients: in-cosmetics Innovation Zone Award Winners announced. Cosmetics & Toiletries Magazine, April 13, 2016 www.cosmeticsandtoiletries.com/networking/news/company/.

⁶⁴ انظر الموقع التالي: The-Best-Ingredients-in-cosmetics-Innovation-Zone-Award-Winners-Announced-375575041.html#thash.09QnucQL.dpuf.

⁶⁵ Wynberg and Laird, Bioscience at a Crossroads: The Cosmetics Sector, الحاشية 61 أعلاه.

⁶⁶ المرجع نفسه.

اعتبارات الملكية الفكرية

عبر التاريخ، كانت الملكية الفكرية في صناعة مستحضرات التجميل والعناية الشخصية وبخاصة فيما يخص النكهات والعطور- تحظى بالحماية عن طريق الحفاظ على سرية التركيبات⁶⁷، وما تزال الأسرار التجارية هي الوسيلة الأكثر انتشاراً لحماية الأصول غير الملموسة التي تنتج من خلال الابتكار اليومي وبلدان أخرى تطبق استثناءات معينة على الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى تطبق استثناءات معينة على القواعد التي تقتضي عادة أن تتضمن مستحضرات التجميل والعناية الشخصية قائمة بجميع المكونات. فعلى سبيل المثال، ليس من الضروري في الولايات المتحدة الأمريكية أن تدرج قائمة على حدة بجميع مكونات العطور والنكهات على البطاقات التي تلصق على مستحضرات التجميل، لأن هذه المكونات هي على الأرجح من "الأسرار التجارية". ويمكن عوضاً عن ذلك إدراجها باعتبارها ببساطة من "العطور" أو "النكهات". كذلك، في الاتحاد الأوروبي، يمكن، في ظل استثناءات قليلة، وضع بطاقة تشير إلى مجموع الخليط المكون للعطور باعتباره "عطرًا". والمنطق الذي تستند إليه تلك الاستثناءات هو أن تركيبات العطور والروائح هي عبارة عن خليط معقد من العديد من المكونات الكيميائية الطبيعية والمصنوعة، وأنواع مكونات مستحضرات التجميل هي التي تعتبر أسراراً تجارية.

ونظراً لأن شركات مستحضرات التجميل والعناية الشخصية توفر هذه القيمة الكبيرة للسرية والأسرار التجارية، فإن المفاوضات بشأن الشروط المتفق عليها قد تقتضي بوجه خاص وضع بنود للسرية صارمة أو إبرام اتفاقيات لعدم الكشف موازية. ويقدم الإطار 25 مثالاً لاحكام بشأن عدم الكشف مستخدمة في عقد تعاون في قطاع مستحضرات التجميل.

لكن خلال العقود الأخيرة، سعت الشركات بشكل متزايد إلى حماية الاختراعات من خلال البراءات. وتشير الدراسات إلى زيادة الأنشطة في مجال البراءات في القطاع خلال العشرين سنة الماضية.⁶⁸ وتتركز الأنشطة على مستحضرات التجميل، لا سيما منتجات العناية بالبشرة وبالشعر، لكن البراءات المتعلقة بالعطور تشكل مجالاً ناشئاً. وتتضمن نسبة كبيرة من أنشطة البراءات الخاصة بمستحضرات التجميل مكونات وخلالصات من عناصر طبيعية، حيث تشكل المكونات والخلالصات من كافة المصادر الطبيعية 49 في المائة من جميع أنشطة البراءات في صناعة منتجات العناية الشخصية خلال الفترة من عام 1990 إلى عام 2009.⁶⁹ وأنهاء تلك الفترة، شكلت مكونات وخلالصات النباتات نحو 34 في المائة من أنشطة البراءات.⁷⁰ لكن، كما هو الحال في قطاعات أخرى، يبدو أن استراتيجيات تسجيل البراءات الدفاعية تستخدم بشكل متزايد في قطاع مستحضرات التجميل والعطور. بعبارة أخرى، يتزايد الطلب على البراءات ليس بالضرورة لغرض

International Fragrance Association (IFRA) (2013). Valuable Yet Vulnerable: Trade Secrets in the Fragrance ⁶⁷
www.ifra.org/view_document.aspx?docId=23107; المتاح على الموقع التالي: Industry. IFRA, Geneva, Switzerland
 UEBT (2010). Trends in Patent Activity in the Cosmetics and Perfume Sectors: A Review of Patent Activity ⁶⁸
 in the Cosmetics Sector in the Context of the Ethical Sourcing of Biodiversity. UEBT; Geneva, Switzerland
<http://ethicalbiotrade.org/dl/public-and-outreach/UEBT%20Trends%20Patents%20Note%20201%20of%204.pdf>
 المتاح على الموقع التالي: المتاح على الموقع التالي من عام 1990 إلى يناير 2010، بلغ عدد إيدارات البراءات المستحضرات التجميل والعطور الصادرة في المكاتب الرئيسية للبراءات 190,287 إصداراً إلى 329,983 إصداراً على النطاق العالمي.

⁶⁹ المرجع نفسه.

⁷⁰ بالطبع لا تعكس بالضرورة بيانات البراءات الاقتتصادية الحقيقة للطرق والمنتجات المشتملة بالراءات.

الاستغلال، وإنما لتأمين المكانة التنافسية للشركات ومنع إجراء المزيد من البحث والتطوير بشأن تركيبة أو عملية معينة.

الإطار 25: بند نموذجي بشأن عدم الكشف المستخدم في قطاع مستحضرات التجميل

"ما لم يكن هناك اتفاق مشترك وصريح بين الطرفين، يوافق كل طرف بموجب هذا الاتفاق على الآتي:

- ٠ عدم الكشف عن أو نقل سياق الاتفاق والمستندات الداعمة للآخرين، أيا كانت طبيعة أو شكل أو دعامة هذا الاتفاق؛
- ٠ عدم استخدام الاتفاق أو المستندات الداعمة لأي غرض بخلاف الامتثال للالتزامات بموجب هذا الاتفاق؛
- ٠ عدم الكشف عن محتوى هذا الاتفاق وعن وجوده.

كما تتفق الأطراف على الحفاظ على سرية أي وجميع المعلومات والبيانات المتبادلة أثناء المفاوضات بشأن الاتفاق، أيا كانت طبيعة هذه المعلومات والبيانات أو شكلها أو دعامتها.

اتفاق تعاون بين شركات في قطاع مستحضرات التجميل.

ورغم أن نشاط البراءات لا يزال أقل بكثير في قطاع مستحضرات التجميل مقارنة بصناعات مثل المستحضرات الصيدلانية أو البيوتكنولوجيا الصناعية، فإنه من المتوقع أن يتزايد اتساقاً مع التفاعل المتزايد بين مختلف القطاعات واستخدام التكنولوجيات الجديدة. فعلى سبيل المثال، استخدام الدانوتكنولوجيا في مستحضرات التجميل ليس جديداً. فقد استخدمت الجزيئات النانوية المكونة من ثنائي أكسيد التيتانيوم وأكسيد الزنك في المواد الواقية من الشمس لسنوات عديدة. لكن الدراسات الاستقصائية تبين أن تقريباً جميع شركات مستحضرات التجميل الكبرى تستخدم الان أيضاً هذه التكنولوجيا في منتجات أخرى.⁷¹ وتشير أيضاً الاتجاهات في البحوث المتقدمة في مجال مستحضرات التجميل إلى زيادة استخدام المكونات المشتقة البيوتكنولوجية. وتصبح أيضاً في هذا السياق المسائل المتعلقة بالبراءات والتاريخ والإثباتات أكثر أهمية في المفاوضات بشأن الشروط المتفق عليها التي يشارك فيها قطاع مستحضرات التجميل والعناية الشخصية.

S. Raj, S. Jose, U.S. Sumod and M. Sabitha (2012). Nanotechnology in cosmetics: opportunities and challenges. Journal of Pharmacy & BioAllied Sciences, 4(3), 186-193
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3425166/>

الأغذية والمشروبات

تشكل النباتات والحيوانات أساساً للإمدادات الغذائية في العالم، لكن نطاق استخدام الموارد الوراثية في قطاع الأغذية والمشروبات أضيق بكثير.⁷² والبحث والتطوير ليس معنياً بالعديد من الأنشطة المتعلقة بتوريد منتجات الأغذية والمشروبات واستهلاكها وتقديمها في المطاعم- مثل تجارة المواد الأولية وتحويل المنتجات الطازجة إلى سلع معيبة أو مغلفة. كما أن قطاع الأغذية والمشروبات يعتمد بشكل كبير على سلع مثل زيت النخيل أو الحبوب أو القهوة والمنتجات الجديدة التي تنطوي في معظمها على إجراء بعض التحسينات أو إجراء تغييرات طفيفة في المكونات المعروفة للأعراض التسويق.

غير أن البحث والتطوير يكون مهمًا في القطاعات الفرعية التي تركز على المكونات المتخصصة مثل الأغذية الوظيفية (الأغذية التي لها تأثير إيجابي على الصحة خارج نطاق التغذية الأساسية) والأطعمة التي تؤدي إلى تحسين الحالة الصدية (المركبات البيولوجية الموجودة في الأغذية وكذلك في المكمولات الغذائية ومنتجات الأعشاب). وأحياناً، يشار إلى هذه المكونات باسم "النباتات الطبية" (انظر الإطار 26). ويرجع الاهتمام المتزايد إلى طلب السوق: حيث يتزايد طلب المستهلكين على الأغذية والمشروبات الصحية. وكثيراً ما تستخدم أيضاً المنتجات القائمة على التنوع البيولوجي لجذبها وقيمتها السوقية. كما أن التكنولوجيات الجديدة تسهل البتكار، بما في ذلك عمليات التصنيع القائمة على تقنية الأغشية وتقنية السوائل فوق الحرجة، وتكنولوجيات التغليف وتقنيات الحفظ الباري الجديدة. وقدرت قيمة سوق المكونات الغذائية المتخصصة بمبلغ 66.4 مليار دولار أمريكي في عام 2014 ويتوقع زراعتها بنسبة 5.5 في المائة كل عام خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2020.⁷³

R. Wynberg (2013). Bioscience at a Crossroads: Access and Benefit Sharing in a Time of Scientific, ⁷² Technological and Industry Change: The Food and Beverage Sector. Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal, Canada
<https://www.cbd.int/abs/doc/protocol/factsheets/policy/>.

Markets & Markets (2016). Specialty Food Ingredients Market by Ingredient and by Application – Global ⁷³ www.marketsandmarkets.com/Market-Reports/speciality-food-ingredients-market-252775011.html.
Trends and Forecast to 2020

الإطار 26 "النباتات الطبية"

النباتات الطبية هي عبارة تستخدم للإشارة إلى المكونات أو المنتجات القائمة على النباتات وتستخدم في المقام الأول كأدوية أو لتحسين الصحة والرفاه على نطاق أوسع. وتباع النباتات الطبية بشكل منفرد أو في شكل خليط وتستخدم في أدوية الأعشاب، والمكمّلات الغذائيّة ومستحضرات التجميل والمشروبات الرياضية والأغذية الوظيفية وغير ذلك من الأغذية والمشروبات (مثلاً، كصبغات ونكهات طبيعية ومواد طبيعية لحفظ الأغذية).

وتشكل المعارف التقليدية الموجه الرئيسي لاستحداث مكونات ومنتجات جديدة من النباتات الطبية؛ وهي من العناصر الأساسية الالزامية للحصول على موافقة الوكالات التنظيمية وهي تستخدم في تسويق المنتجات للمستهلكين. ورغم أن المكونات والمنتجات الجديدة تهم حقاً الصناعة، فإن هذا الاهتمام تراجع خلال السنوات الأخيرة. وفي العديد من المناطق، تعززت الرقابة الحكومية على سلامة المنتجات وفعاليتها ونقاوتها وجودتها، مما يستلزم إجراء اختبارات أكثر تكلفة وأكثر استهلاكاً للوقت من ذي قبل.

الكتابات: هارنوت، ماليا/ميادنة تطوير



صورة: منتجات غذائية تقليدية حديثة في جامايكا.

برنامج العالمة المصنوعة في جامايكا هو برنامج تقييم طوعي لتنقييم المطابقة يعتمد على استخدام علامات التصديق. وعلامة التصديق هي عبارة عن نوع معين من العلامات التجارية يشير إلى أن السلع أو الخدمات التي تستخدم بشأنها العالمة مدققة من مالك العالمة باعتبارها مطابقة لبعض المعايير، التي قد تتضمن مثلاً المنشأ الجغرافي أو المواد أو طرق تصنيع السلع أو جودتها أو غير ذلك من الخصائص. ويمكن لأي شخص يمتلك للمعايير التي يحددها مالك عالمة التصديق استخدام عالمة التصديق. والعالمة المصنوعة في جامايكا تستخدم لاستحداث ميزة تنافسية للمنتجات الأصلية لجامايكا، ولتعزيز ثقة المستهلك في أصالة وجودة منتجات جامايكا على المستوىين المحلي والدولي، ولتوفير منافع اقتصادية للمصنعين المحليين.

النهج والاتجاهات في استخدام الموارد الوراثية

يسير البحث والتطوير بخطى سريعة في المكونات المتخصصة، لأن الصحة ما تزال تشكل أحد المحرّكات الرئيسيّة للابتكار. فعلى سبيل المثال، تضاعف عدد عمليات إطلاق منتجات غذائية تحتوي على "فواكه متميزة" منتقاة بين عامي 2008 و2012⁷⁴. وتحتوي هذه الفواكه المميزة على أسماء معروفة جيداً مثل العليق الأسود والعنب وكذلك ما يعرف باسم "الفواكه الغربية" مثل فواكه أكاي وباباوجي وكامو-كامو.

وكثيراً ما يعني البحث والتطوير بإعداد مكونات متخصصة جديدة للأغذية والمشروبات. فالعلماء والشركات يبحثون في التكوين الكيميائي للنباتات أو غيرها من الموارد الوراثية لتعلم كيف يمكن أن تفيد العناصر المكونة لها الصحة البشرية. سواء بشكل منفرد أو مجتمعة. فعلى سبيل المثال، تحتوي فاكهة كامو-كامو على عدة عناصر غذائية، بما في ذلك الفيتامينات والمعادن والفلوفونويد والأحماض الأمينية والبروتين والألياف- وهي تعتبر أغنى المصادر النباتية بفيتامين ج في العالم.⁷⁵ وتتضمن أيضاً فاكهة كامو-كامو وغيرها من الفواكه والنباتات لتقديم خصائصها الإضافية التي يمكن أن تسمح باستخدامها في المكمّلات الغذائية أو في منتجات أخرى. وهناك اتجاه أيضاً إلى إجراء تقييمات السلامة والسمية التي تقضي بها القوانين واللوائح.



L. Williams (2013). Supply and Demand Trends in the Global Superfruits Market, presentation at the ⁷⁴ www.iftnet.org/Download/. المتاح على الموقع التالي: International Symposium on "Superfruits: Myth or Truth?" Superfruit2013/Main_Session_2/WILLIAMS_Supply_and_demand_trends_in_the_global_superfruits_market.pdf.

P.C. Langley, J.V. Pergolizzi, R. Taylor and C. Ridgway (2015). Antioxidant and associated capacities ⁷⁵ من تأثير Camu (Myrciaria dubia): a systematic review. Journal of Alternative and Complementary Medicine 21(1), .http://doi.org/10.1089/acm.2014.0130: 8-14 المتاح على الموقع التالي:

وتوجه عادة المعارف التقليدية الباحثين إلى مكونات مثيرة للاهتمام للأغذية والمشروبات. كذلك، يمكن أن تستخدم المعارف التقليدية لتسهيل تقييمات السلامة والفعالية المطلوبة لهذه المكونات. فعلى سبيل المثال، بموجب لائحة الأغذية الجديدة الصادرة في الاتحاد الأوروبي في عام 2015:⁷⁶ إذا كان المكون الغذائي الجديد تقليدياً ويمكن إثبات بأنه كان آمناً على مر السنين، فإنه لن يستلزم إجراء تقييم كامل، وإنما صدور إنذار بذلك من المشغل التجاري للأغذية.⁷⁶

صورة: هاينزوت، ميليا/مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع



صورة: Lena Fey © مبادرة تطوير الكفاءات في مجال النفاذ وتقاسم المنافع

تضيف شركة Djeka Pharmaco الإيفوارية خلاصات الأعشاب إلى السكر والملح لتغييرها الإيجابي على الصحة. وتستند تركيبة الأعشاب المستخدمة في هذه المنتجات إلى المعارف التقليدية للمداوين الإيفواريين. وقد تم بنجاح اختبار عدم السمية والفعالية لمنتجات الشركة، وتوصي بها منظمة الصحة لغرب أفريقيا. وتعمل الحكومة الإيفوارية بنشاط لتعزيز الطب التقليدي وتدعم حالياً الشركة في جهودها من أجل الحصول على حماية منتجاتها بموجب براءات.

⁷⁶ European Commission (2015). "Questions and Answers: New Regulation on Novel Food" factsheet .http://europa.eu/rapid/press-release_MEMO-15-5875_en.htm على الموضع التالي:

اعتبارات الملكية الفكرية

مع تزايد التركيز على البحث والتطوير، تتجه أيضاً بشكل متزايد القطاعات الفرعية التي تركز على المكونات المتخصصة نحو البراءات لحماية ابتكاراتها. وتنسم الأبحاث التي تجري في هذه القطاعات الفرعية بأنها تنافسية ومكثفة. فعلى سبيل المثال، عدد البراءات المتعلقة بالبروبيوتيك (وهي كائنات حية دقيقة تضاف إلى الغذاء) ارتفع من 400 تسجيل براءة سنوياً خلال فترة السبعينات إلى 1200 براءة منشورة في عام 2010⁷⁷، والواقع أن ما بين 25 و30% في المائة من البراءات في قطاع الأغذية تتعلق بأغذية وظيفية⁷⁸. وهذا أمر حيير باللحظة، نظراً لأن هذا القطاع غير معروف على نطاق واسع بأش射ته الابتكارية وأن الموردين لا يتوقعون دوماً أن ترد أحكام تتعلق بالبراءات في الشروط المتفق عليها.

وهناك مسألة أخرى قد ينفي النظر فيها في الشروط المتفق عليها لاستخدام الموارد الوراثية في قطاع الأغذية والمشروبات وهي الحقوق الاستثنائية الممكنة في الإدعاءات المتعلقة بالصحة أو الأغذية فيما يخص الأغذية الوظيفية. وتصف الإدعاءات المتعلقة بالغذنية مستوى العنصر الغذائي في منتج غذائي باستخدام كلمات مثل "بدون" و"مرتفع" و"منخفض". وتصف الإدعاءات الصحية العلاقة بين مكون أو عنصر في منتجات الأغذية والمشروبات وانخفاض مخاطر الإصابة بمرض أو الطروف المتعلقة بالصحة. وبموجب بعض التشريعات، يتمتع مودع الطلب للحصول على تصريح بإدعاء صحي أو غذائي بفترة استثنائية محددة فيما يخص البيانات التي يكشف عنها لدعم الطلب. فعلى سبيل المثال، تتضمن لائحة الاتحاد الأوروبي رقم 1924/2006 أحكاماً بشأن حماية البيانات يكون بموجتها لـ أي شركة تحدد إدعاءات غذائية أو صحية لمنتجات غذائية الحق الاستثنائي في اللعتماد على بيانات الملكية الخاصة بها لدعم التصريح بهذه الإدعاءات لفترة مدتها سبع سنوات.

⁷⁷ www.patentinsightpro.com; المتاح على الموقع التالي: Gridlogics (2011). Technology Insight Report: Probiotics com/techreports/101/Technology%20Insight%20Report%20-%20Probiotics.pdf
⁷⁸ Clarke, Modet & Co. (2010). Intellectual Property in the Area of Functional Foods. www.clarkemodet.com/en/news/blog/2010/11/Intellectual-Property-in-the-area-of-Functional-Foods#.WDgra-ErJE4

موجز ختامي

أقرت الصكوك الدولية، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للغذية والزراعة، ليس فقط بأن المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية تنشأ في سياق النفاذ وتقاسم المنافع، وإنما أيضاً بأن تأثير تلك المسائل وتناولها بشكل سليم قد يكونان حاسمين في المضي قدماً بالمفاوضات والاتفاقات بشأن النفاذ وتقاسم العادل والمنصف.

وعلى النحو الذي حدته اتفاقية التنوع البيولوجي، يستند نظام النفاذ وتقاسم المنافع إلى حد كبير على الشروط والأحكام التي يتفق عليها الموردون والمستخدمون، بما في ذلك الاستخدام المسموح به للموارد الوراثية والتزامات المستخدمين والموردين، والنقل إلى أطراف أخرى، ومعالجة المعلومات السرية، والأحكام المتعلقة بتقاسم المنافع.

ويمكن أن يكون للقرارات التي تحدد ما إذا كان ينبغي تأمين وإدارة حقوق الملكية الفكرية وكيفية القيام بذلك تأثير مهم في هذه الأحكام، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون الاختراعات القائمة على موارد وراثية أو مشتقة منها أهلاً للحصول على براءات أو خاضعة لأشكال أخرى من أشكال الملكية الفكرية. ومن الضروري فهم المنطق الدقيق لطلبات التزام السرية ونطاقها للوصول إلى حلول عملية وفعالة.

وثمة مثال آخر يستكشفه هذا الدليل وهو ترخيص البراءات. فقد تتضمن الشروط المتفق عليها تقاسم المنافع المرتبط بترخيص البراءات. وفي هذه الحالات، يصبح من المهم فهم النهج الأرجح لهذا الترخيص والهيكل الممكن لتسديد أي نسب أو رسوم أخرى.

وبالطبع تتوقف أهمية البراءات وترخيص البراءات على الأنشطة المقترنة للبحث والتطوير والتسويق. والواقع أنه كما أوضح هذا الدليل، تعمل مختلف الصناعات التي تستخدم التنوع البيولوجي كمصدر للحصول على مدخلات ومكونات مع مختلف أنواع الموارد الوراثية وتتفذ إلى تلك الموارد بطرق مختلفة ومن خلال أنواع مختلفة من الجهات الفاعلة، وتستخدم المعلومات والابتكارات الناتجة بأساليب مختلفة لاستحداث منتجات وعمليات. لذا، فإن قطاعات خاصة مثل قطاعات المستحضرات الصيدلانية والبيوتكنولوجيا والزراعة ومستحضرات التجميل والأغذية والمشروبات قد تطالب بأحكام مختلفة إلى حد ما بشأن الملكية الفكرية في الشروط المتفق عليها.

ورهناً بالقوانين المنطبقة، يتبعن على الأطراف التي تتفاوض بشأن الشروط المتفق عليها اعتماد نهجها المفضل في كل حالة، ولا ينبغي اعتبار أن أي شيء في هذا الدليل يفترض أنه يملي على الأطراف اختيار الشروط - أو حتى ما إذا كان ينبغي الوصول إلى اتفاق بشأن النفاذ على الإطلاق.

لكن هذا الدليل يساعد عن طريق تقديم لمحة عامة عن أنواع المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية التي تنشأ في الشروط المتفق عليها وخيارات إدارتها، على ضمان أن يتمكن كلاً من الموردين والمستخدمين من التفاوض على أساس مستنير. وبذلك، فإنه سيساعد أيضاً، كما نأمل، على تعزيز التفاوض العادل والمنصف للمنافع والحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

منشور الويبو (WIPO) رقم 1052A
ISBN 978-92-805-3050-6

للطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب الويبو
(WIPO) الخارجية، يرجى زيارة الموقع التالي:
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices